

علا ل نوريم

# جليك الثلاثة الفنون في شرح الجواهر المكنون

الجزء الثاني :

علم البيان

علاء نوريم

# جديد الثلاثة الفنون في شرح الجواهر المكنون

الجزء الثاني

علم البيان



## الإهداء

إلى التي كانت تعملني على ظهرها إلى الكتاب  
رجاء أن أكون من حملة القرآن الكريم .  
إلى التي شاهدها تقاسي النزاع في يوم كربه  
فعرّ عليّ ذلك وصعب .  
إلى روح أمي خديجة لعبيد  
أهدي هذه المحاولة .

محمد نوري

بسم الله الرحمان الرحيم  
والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه  
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

## {مقدمة}

وبعد :

خلال أيام مريرة حزينة اشتعلت بتسويد هذا الكتاب  
فكانت الرياح تجري بما لا تشتهي السفن ،  
كم هي الأيام التي عشتها غضبان أسفا ؟  
وكم هي الليالي التيبتها حزينا قلقا ؟  
عن كل هذا حدث ولا حرج .  
وفي قرية أولاد يعكوب التي أقمت فيها ما شاء الله  
أن أقيم كنت أجد نفسي في قول الشاعر :  
م التعلل لا أهل ولا وطن ولا ندم ولا كأس ولا سكن  
نعم !!! لا أهل ولا وطن ، ولا ندم ولا سكن !!! ..  
في هذه القرية كنت أشتغل بكتابة هذه الصفحات فكان  
يمر الأسبوع تلو الآخر ، وأنا لم أجتاوز باب الإقامة  
وكأني مسجون يرقب بابه حُرَّاسٌ غِلَظُ القُلُوبِ فِظَاطُهَا ،  
وحيثما أضيق ذرعا بهذه القرية أتركها إلى هذه  
المدينة أو تلك ، وفي محفظتي صفحات بيض يجب

أن تسودّ قبل العودة إلى هذه القرية . وفي هذه المدينة  
أو تلك أجدي أسير سيرتي الأولى رغما عني :  
غضب وأسى بالنهار ، وحزن وقلق بالليل مع الانكباب  
على إملأ الصفحات . وأتعمس الأيام تلك التي قضيتها  
في إحدى مدن الجنوب ، وأشدها تعاسة تلك التي قضيتها  
في هذه القرية .

وأذكر أنني حينما رجعت من تلك المدينة كنت أستقبل بهذه  
الكلمات :

طالت غيبتك !!! حمدا لله على السلامة .. ظنناك قد رحلت  
عنا .. الناس كلهم يسألون عنك . فتذكرت قول الشاعر :  
سئمت الحياة وطولها      وسؤال هذا الناس كيف ليبد  
فقلت :

سئمت الحياة وضيقها      وسؤال هذا الناس كيف نوريم  
ثم رحلت عن قرية أولاد يعكوب وزرت مدنا كثيرة :  
زرت وجدة والتقيت بعالمها الفاضل ... وزرت الناظور  
والتقيت بمن اصطاح الناس على تسميتهم بالعلماء .  
وزرت القنيطرة والتقيت بعالمها ... أي إحساس ذاك  
الذي خامرتني وأنا أحاوره ؟ لقد أحسست كأنه رجل أميُّ  
يعيش في قرية نائية ، وساعتها بدّا لي واضحا أن العالم  
إذا لم يكن ربّانيا انطفأ قبسُ نورِ علمه ، وكان كلامه  
ككلام أحسنّ سفهاء الناس !!!

وخلال هذه التنقلات كنت كأم تحمل في أحشائها

حينما تخاف عليه أشد الخوف ، وتنتظر متى تراه يملأ  
غرفة بموسيقاه . كذلك كنت فَمَنْ الله عليَّ ورأيت الجزء  
ثاني من (جديد الثلاثة الفنون ) يفتح عينيه ليرى النور .  
والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم . وأن يرزقها  
القبول الحسن إنه سميع مجيب .

**حي التقدّم مدينة ابن جرير في : 2006/11/27 .**

**نوريم**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المؤلف رحمه الله :

## { الفن الثاني علم البيان }

هذا هو الفن الثاني من فنون هذا النظم المبارك .

وهو : ( فنُّ البيان )

فما هو البيان ؟

فن البيان هو : علْمٌ يُعرف به أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة في درجة الوضوح .

مثلا ألقى علينا طالب درسا من الدروس التي يتولَّى إلقاءها الفقيه . فاستحسن الطلبة جميعا طريقة إلقاء الدرس . ووجدوه درسا سهلا وواضحا إلى أبعد غاية الوضوح . فإذا أردنا أن نصف هذا الدرس بالوضوح

فلنا طُرُقٌ مختلفة في التعبير عن هذا المعنى . بعضها أوضح من بعض . فنقول :

الدرس كالشمس في الوضوح .

الدرس كالشمس .



درس شمس في الوضوح .

درس شمس .

تهدنا شمساً تُسمَّى درسا .

إذ .. فن البيان هو : علم يُعرف به أداء المعنى الواحد بطرق مختلفة

في درجة الوضوح . وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**فَنُ الْبَيَانِ عِلْمٌ مَا بِهِ عُرِفَ      تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى بِطُرُقٍ مُخْتَلِفٍ**  
**وَضُوحُهَا .....**

يعني : فن البيان هو : علم يعرف به أداء المعنى الواحد بطرق

مختلفة في درجة الوضوح .

ثم إن فن البيان ينحصر في ثلاثة أشياء ، وهي :

■ التشبيه .

■ المجاز .

■ الكناية .

وفيهما يقول الناظم رحمه الله :

**.....وَاحْصِرُهُ فِي ثَلَاثَةٍ      تَشْبِيهِ أَوْ مَجَازٍ أَوْ كِنَايَةٍ**

يعني : احصر فنَّ البيان في ثلاثة أشياء ، وهي :

التشبيه .. المجاز .. الكناية .

.....

## { فصل في الدلالة الوضعية }

حينما أخبر الناظم رحمه الله أن ( فن البيان ) ينحصر في ثلاثة أشياء ، هي : التشبيه ، السمعجاز ، الكناية ، كان عليه أن يبدأ بالحديث عن التشبيه ، ثم المجاز ، ثم الكناية . فلماذا جاء بهذا الفصل ( فصل الدلالة الوضعية ) مع أنه لم يرد له ذكر صراحة ؟

**والجواب :** أنه مُتَّبَعٌ وليس مبتدعاً . والمُتَّبَعُ عليه أن يقتضي آثار من سبقوه ، فمن المعلوم أن الناظم رحمه الله نظم : تلخيص المفتاح . للخطيب القزويني رحمه الله تعالى ، والقزويني بدأ بتعريف فن البيان فقال : هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه . وحينما ذكر ( الدلالة ) صراحة فقال : في وضوح الدلالة دفعه هذا التعريف إلى ذكر دلالة اللفظ فقسمها إلى دلالة وضعية . وأخرى عقلية . وحينما جاء الناظم رحمه الله عرّف هو الآخر ( فنّ البيان ) فقال :

<b>فن البيان علم ما به عرف</b>	<b>تأدية المعنى بطرق مختلف</b>
<b>وضوحها</b>	

وحيثما ذكر ( الدلالة ) ( قُوَّةٌ ) أي بطريقة غير مباشرة . لأن قوله : ( وضوحها ) على حذف مضاف ، والتقدير : وضوح دلالتها . حينذاك دفعه هذا التعريف إلى ذكر دلالة اللفظ ليعرف المعبر

سب في هذا الفن ، ولتعرف إذا ذكرت ، فعقد هذا الفصل .  
فـ

**وَالْقَصْدُ بِالدَّلَالَةِ الْوَضْعِيَّةِ      عَلَى الْأَصَحِّ الْفَهْمُ لَا الْحَيْثِيَّةِ**  
**نَحْسَامُهَا ثَلَاثَةً مُطَابَقَةً      تَضَمُّنُ التَّزَامُ أَمَّا السَّابِقَةُ**  
**فَهِيَ الْحَقِيقَةُ لَيْسَ فِي الْبَيَانِ      بَحْثُ لَهَا وَعَكْسُهَا الْعَقْلِيَّتَانِ**

ويجوز للدلالة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- دلالة مطابقة .
- دلالة تضمن .
- دلالة التزام .

أما بالنسبة لدلالة المطابقة فلا يبحث عنها علماء البيان

وهذا قال : أما السابقة فهي الحقيقة ليس في البيان

بحث لها .

وأما بالنسبة لدلالاتي التضمن والالتزام فإن علماء البيان

يبحثون عنهما ، ولهذا قال : وعكسها العقليتان .

يعني : أن دلالاتي التضمن والالتزام العقليتين بخلاف دلالة المطابقة .

أي : أن لعلماء البيان بحثا فيهما .

.....

## { الباب الأول : التشبيه }

هذا هو الباب الأول من (فن البيان ) وهو : التشبيه .

فما هو التشبيه ؟

التشبيه هو : الدلالة على اشتراك أمرين في المعنى  
بآلة مخصوصة كـ ( الكاف ) ظاهرة أو مقدره .

فنقول مثلاً : الدرس كالشمس في الوضوح .

ففي هذا المثال : دلالة على مشاركة الدرس للشمس في المعنى .  
وهي : الوضوح والظهور .

ونقول :

1- الطفلة كالوردة في العطر .

2 - العالم كالنجم في هداية الضالين .

3- المعلمة كالأم في الحنان .

ففي المثال الأول : دلالة على مشاركة الطفلة للوردة في العطر .

وفي المثال الثاني : دلالة على مشاركة العالم للنجم في الهداية .

وفي المثال الثالث : دلالة على مشاركة المعلمة للأم في الحنان .

إذا .. التشبيه هو الدلالة على اشتراك أمرين في المعنى

بآلة مخصوصة كالکاف ظاهرة أو مقدره .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**تشبيهنَا دَلَالَةً عَلَى اشْتِرَاكٍ      أَمْرَيْنِ فِي مَعْنَى بِآلَةٍ أَتَاكَ**

هي : التشبيه هو : الدلالة على اشتراك أمرين في المعنى بآلة  
محصورة ، كالكاف ظاهرة أو مقدره .

تم .. هذا التشبيه له أربعة أركان ، وهي :

1- الوجه ، أي : وجه التشبيه .

2- الأداة ، وهي : الكاف ، وكأن ، و (مثل) إلخ .

3- المشبه .

4- المشبه به .

يقول للمشبه والمشبه به : الطرفان .

خير مثلا : العلم كالنور في الهداية .

وجه الشبه هو : الهداية .

بإداة هي : الكاف .

ركنه هو : العلم .

ركنه به هو : النور .

وذا .. فالتشبيه له أربعة أركان ، وهي :

وجه شبه ، الأداة ، المشبه ، المشبه به ، ويقال لهما : الطرفان .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ وَجْهٌ أَدَاةٌ      وَطَرَفَانِ فَاتَّبِعْ سُبُلَ النِّجَاةِ**

هي : أركان التشبيه أربعة وهي :

وجه شبه .. والأداة .. والطرفان ، وهما : ( المشبه والمشبه به )

.....

## تمارين تطبيقية:

بين أركان التشبيه فيما يلي :

- 1- والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفط.
- 2- العمر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامة ورقّة فيها نسيم الصباح
- 3- كأن أحلاك في لطفها

### **الجواب :**

1- والنفس كالطفل :

فالمشبه هو : النفس .

والمشبه به هو : الطفل .

والأداة هي : الكاف .

ووجه الشبه هو : الاستعداد لقبول التأثير في كل .

2- العمر مثل الطيف إلخ :

فالمشبه هو : العمر .

والمشبه به هو : الضيف .

والأداة هي : مثل .

ووجه الشبه هو : سرعة الزوال والانتقال في الكل .

هذا وقد شبه الشاعر العمر بتشبيهين ، ويقال في التشبيه الثاني :

المشبه هو : العمر .

المشبه به هو : الطيف .

والأداة هي : الكاف .

ووجه الشبه هو : سرعة الزوال والانتقال .

3- كأن أخلاقك ..... نسيم الصباح .

فالمشبه هو : أخلاقك .

والمشبه به هو : نسيم الصباح .

والأداة هي : كأن .

ووجه الشبه هو : اللطف والرقّة في الكل .

ومن خلال هذه التمارين يتّضح لنا أن أركان التشبيه أربعة وهي :

أ- المشبه .

ب- المشبه به .

ج- أداة التشبيه .

د- وجه الشبه .

.....

### انقسام الطرفين إلى : حسيين أو عقليين أو مختلفين :

ينقسم الطرفان ( وهما المشبه والمشبه به ) إلى أربعة أقسام :

1- حسيين مثل : المعلم كالشمعة .

2- عقليين مثل : العلم كالحياة .

3- حسي وعقلي مثل : النجوم في الظلام كالسنن بين البدع .

4- عقلي وحسي مثل : الصداقة كالوردة في ضرورة المحافظة عليها .

هذه هي أقسام الطرفين ، وفيها يقول الناظم رحمه الله :

### فصل وحسيان منه الطرفان أيضا وعقليان أو مختلفان

يعني : أن المشبه والمشبه به يكونان حسيين ، وعقليين ، ومختلفين .

بأن يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا ، والعكس .

.....

### تمارين تطبيقية :

يُبين نوع الطرفين باعتبار الحسي والعقلي فيما يلي :

- 1- ( **حَآئِضُنَ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ** .58) الرحمن .
- 2- نخلت زئير الأسد في الغابة رعدا مزجرا في السماء .
- 3- شربت لبنًا كالعسل .
- 4- رائحة الكتب كالمسك .
- 5- لها بشر مثل الحرير .

### الجواب :

هذه الأمثلة كلها طرفا التشبيه فيها حسيان .  
لأنهما يُدركان بالحس .

ففي المثال الأول يُدركان بحاسة البصر .  
وفي المثال الثاني يدركان بحاسة السمع .  
وفي المثال الثالث يدركان بحاسة الذوق .  
وفي المثال الرابع يدركان بحاسة الشم .

وفي المثال الخامس يدركان بحاسة اللمس .

يُبين نوع الطرفين باعتبار الحسي والعقلي فيما يلي :

- 1- العلم كالحياة .
- 2- الجهل كالموت .



3- الكلام الطيّب كالسّحر .

### الجواب :

طرفا التشبيه في هذه الأمثلة كلها عقليان ، لأنهما يدركان

بالعقل ولا يدركان بحاسة من الحواس .

تتّين نوع الطرفين باعتبار الحسي والعقلي فيما يلي :

1- عدل الحاكم كالظل .

2- الموت كالسبع .

3- القناعة كتر لا يفنى .

4- الحكمة شجرة تنبت في القلب ، وتثمر في اللسان .

### الجواب :

طرفا التشبيه في هذه الأمثلة مختلفان ، فالمشبه عقلي ، والمشبه به حسي .

ولتوضيح ذلك نقول :

1- فـ : ( عدل الحاكم ) مشبّه . وهو عقلي . لأن العدل يدرك بالعقل .

و : ( كالظل ) مشبه به . وهو : حسي .

2- و : ( الموت ) مشبه به وهو : عقلي .

و : ( كالسبع ) مشبه به وهو : حسي .

3- و : ( القناعة ) مشبه به وهو : عقلي .

و : ( كتر ) مشبه به وهو : حسي .

4- و : ( الحكمة ) مشبه به وهو : عقلي .

و : ( شجرة ) مشبه به وهو : حسي .

وربّما قد اتضح لنا بهذا أن طرفي التشبيه مختلفان :

فالمشبه : عقلي .

والمشبه به : حسي .

بين نوع الطرفين باعتبار الحسي والعقلي فيما يأتي :

- 1- وأرض كأخلاق الكريم قطعتها      وقد كحل الليل السماك فأبصرا
- 2- رَبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ أَمَلِي فَيُـ      كَ وَقَد رَحِيتَ عَنْكَ بِالْحَرَمَانِ
- 3- صَحْوٌ وَغَيْمٌ وَضِيَاءٌ وَظُلَامٌ      مِثْلُ سُرُورٍ شَبَابِهِ عَارِضُ غَمٍّ
- 4- وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دَجَاهِ      سَنَنَ لَاحٍ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعَ

الجواب :

طرفا التشبيه في هذه الأمثلة كلها مختلفان ، فالمشبه حسي .

والمشبه به عقلي ، ولتوضيح ذلك نقول :

1- ف : ( وأرض ) مشبه . وهو : حسي .

و : كأخلاق الكريم ، مشبه ، وهو : عقلي

2- و : ( ليل ) مشبه ، وهو : حسي .

و : ( أملي ) مشبه به ، وهو : عقلي .

3- و : صحو وغيم إلخ مشبه ، وهو حسي .

و : ( سرور ) مشبه به ، وهو : عقلي .

4- و : ( النجوم ) مشبه ، وهو : حسي .

و : ( سنن ) مشبه به ، وهو : عقلي .

وَرُبَّمَا تَبَيَّنَ لَنَا بِهَذَا أَنَّ طَرَفَيْ التَّشْبِيهِ مُخْتَلِفَانِ .

فالمشبه حسي .

والمشبه به عقلي .

سبق أن عرفنا : أن طَرَفَيَّ التشبيه يكونان حسيين ، وعقليين  
ومختلفين . والمراد بالحسي ما يدرك هو أو مادته  
بإحدى الحواس الخمسة ، وعلى هذا فالحسي يدخل فيه :  
التشبيه الخيالي ، وهو : المركب من أمور كل واحد منها  
موجود يدرك بالحس . لكن صورته ليس لها وجود حقيقي  
في الواقع . وإنما لها وجود في الخيال .  
ويمثلون له بقول الشاعر :

وكان محمر الشقيـ      قِ إذا تصوب أو تصعد  
أعلام ياقوت نشر      ن على رماح من زبرجد

يقول : كأن محمر الشقيق ، وهو يقصد : كأن الشقيق الأحمر .  
والشقيق هو : نُورٌ أحمر في وسطه سواد .  
ويقول : إذا تصوب . أي : مال إلى أسفل .  
ويقول : إذا تصعد . أي : مال إلى أعلى .  
وهو يشبه النورَ الأحمرَ حينما تهب عليه الرياح فينحني .  
فإذا خَفَّتْ حِدَّةُ الرياح قام مستويا ، يشبهه ب ( أعلام ) .  
صنعت من ياقوت . ونشرت على رماح صنعت من زبرجد .  
فصورة : الأعلام المصنوعة من الياقوت المنشورة على رماح  
مصنوعة من زبرجد . فهذه الصورة ليس لها وجود  
في عالم الحقيقة والواقع . ومن هنا سميت ب : (التشبيه الخيالي) .  
لكن المواد التي تركبت منها الصورة لها وجود وتدرّك بالحس .  
ف ( الأعلام ) و ( الياقوت ) والرماح ، والزبرجد هذه المواد كلها

تدرك بالحس .

والمقصود من كل هذا أن التشبيه الخيالي يعتبر من التشبيه الحسي .

وسبق أن عرفنا : أن طَرَفَي التشبيه ، وهما : المشبه .

والمشبه به يكونان عقليين ، ويدخل في التشبيه العقلي :

التشبيه الوهمي . وهو الذي لا يدرك بإحدى الحواس

الخمسة ، لكنه لو وُجد فأدرك لكان مدركاً بها .

ويعملون للتشبيه الوهمي بقوله تعالى من سورة الصافات :

**( طَلَعَا خَافَئَهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ )**

ف : الشياطين لا تدرك بإحدى الحواس . لكنها لو

ظهرت . لكانت مدركة بإحدى الحواس ، وهي : حاسة البصر .

وإذا .. فهذا التشبيه الذي في الآية الكريمة ، يسمى :

تشبيها وهميا . ويعتبر من : التشبيه العقلي .

ومن التشبيه الوهمي الذي يعتبر من التشبيه العقلي .

قول الشاعر :

**أبقتلني والمشرقي مضاجعي**      **ومسنونة زرق كأنياب أغوال**

ف : أنياب الأغوال لا تدرك بالحس لأنها غير موجودة .

لكنها لو وجدت لكانت مدركة بحاسة البصر .

والمقصود أن التشبيه في هذا البيت يسمى :

تشبيها وهميا . ويُعدُّ من التشبيه العقلي .

.....

## وجه الشبه :

ما هو وجه الشبه ؟

وجه الشبه : هو المعنى الذي يشترك فيه المشبه والمشبّه به .  
نقول مثلاً :

الشمس كالدينار في الاصفرار واللمعان .

ف : المشبه هو : الشمس .

و : المشبه به هو : الدينار .

ووجه الشبه هو : الاصفرار واللمعان في الكل .

إذا .. وجدنا في هذا المثال أن المشبه والمشبّه به يشتركان

في المعنى . وهو : الاصفرار واللمعان .

ف : الشمس صفراء لامعة .

و : الدينار أصفر لامع .

ونقول كذلك :

وجه العالم كالبدر .

ف : المشبه هو : وجه العالم .

و : المشبه به هو : البدر .

ووجه الشبه هو : الإشراق والإضاءة في الكل .

وفي هذا المثال كذلك وجدنا أن المشبه والمشبّه به

يشتركان في المعنى . وهو : الإشراق والإضاءة .

فوجه العالم مشرق مضيء .

والبدر مشرق مضيء .

إذا..وجه الشبه هو المعنى الذي يشترك فيه  
المشبه والمشبّه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### وَالْوَجْهُ مَا يَشْتَرِكَانِ فِيهِ .....

يعني : وجه الشبه هو : المعنى الذي يشترك فيه  
المشبه والمشبّه به .

.....

### انقسام وجه الشبه باعتبار دخوله في حقيقة الطرفين وخروجه عنهما

ينقسم وجه الشبه إلى قسمين ، وهما :

1- داخل في حقيقة الطرفين .

2- خارج عن حقيقة الطرفين .

يقال مثلا : هذه الورقة مثل هذه الورقة .

ف ( وجه الشبه ) في هذا المثال داخل في حقيقة المشبه والمشبّه به .

ووجه الشبه هو : أن هذه الورقة صنعت من المادة نفسها

التي صنعت منها هذه الورقة الأخرى .

ويقال كذلك : خالد كالأسد .

ف : ( وجه الشبه ) في هذا المثال خارج عن حقيقة

المشبه ، والمشبّه به ، ووجه الشبه هنا هو : الشجاعة .

إذا..وجه الشبه يكون داخلا في حقيقة المشبه

والمشبّه به ، ويكون خارجا عنهما . وفي هذا يقول :

لناظم رحمه الله :

## وَدَاخِلًا وَخَارِجًا ثَلَاثِيهِ

يعني : وتجد وجه الشبه داخلا في حقيقة المشبه ، والمشبه به  
وخارجا عن حقيقتهما .

.....

### تنقسم وجه الشبه الخارجي إلى حقيقي وإضافي :

ينقسم وجه الشبه الخارجي إلى قسمين :

1-وصف حقيقي .

2-وصف نسي .

#### الوصف الحقيقي :

والوصف الحقيقي ينقسم إلى قسمين وهما :

أ- حسي .

ب- عقلي .

#### مثال الحقيقي الحسي :

تقول مثلا : صوت أخي الصغير كصوت البلب .

ف (وجه الشبه ) هنا هو : الرقة والعذوبة في الكل .

ووجه الشبه هنا : خارجي ، حقيقي ، حسي .

وتقول : هذه البرتقالة كالنفاحة في الحلاوة .

ف : ( وجه الشبه ) هنا هو : الحلاوة .

وهو : خارجي ، حقيقي ، حسي .

### مثال الحقيقي العقلي :

وتقول كذلك : خالد كالأسد .

ف (وجه الشبه) هنا هو : الشجاعة .

ووجه الشبه هنا : خارجي ، حقيقي ، عقلي .

### **الوصف النسبي :**

والوصف النسبي هو : الإضافي . وهو : ما ليس هيئة

متقررة في الذات . بل معنى متعلقا بها .

كإزالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس .

ف(وجه الشبه) هو : إزالة الحجاب في الكل .

فالحجة تزيل الحجاب عن الحق الذي يكتنفه الغموض

والشمس تزيل الحجاب عن الأشياء والكائنات التي يلفها الظلام .

ووجه الشبه هنا : نسبي . أي : إضافي .

إذا .. ينقسم وجه الشبه الخارجي إلى قسمين هما :

أ- وصف حقيقي .

ب - وصف نسبي .

والوصف الحقيقي ينقسم إلى قسمين :

أ- حسي .

ب- عقلي .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَحَارِجٌ وَصَفٌ حَقِيقِيٌّ جَلَاءُ**



يعني : ووجه الشبه الخارجي يكون حقيقيا ، أي :  
معنى متقررًا في الذات . بالألا يكون نسبيا يتعقل بين شيئين .  
ويقول : (جَلَّ) أي : ظهر تصور الحقيقي من غير توقف  
على شيئين .  
ثم قال رحمه الله :

### ..... بحسّ أو عقلٍ ونسبٍ تلاً

يعني : ووجه الشبه الخارجي الحقيقي يكون حسيا وعقليا .  
ويقول رحمه الله : ونسبٍ تلاً .  
يعني : ويكون وجه الشبه الخارجي نسبيا . أي :  
إضافيا . وهو : ما ليس هيئة متقررة في الذات .  
بمعنى متعلقا بها .  
ومعنى : نسبيا : أي : ذو نسبة بين شيئين لا يتعقل إلا بهما .  
ومعنى : تلاً : أي : تبع لفظُ : (نسبي) لفظُ : (حقيقي)  
في الذكر . والمقصود أن (نسبي) معطوف على (حقيقي) .

### انقسام وجه الشبه من حيث الأفراد والتعدد :

ينقسم وجه الشبه من حيث الأفراد والتعدد إلى  
ثلاثة أقسام :

1- واحد .

2- مركب .

3- متعدد .

وكل واحد من هذه الأقسام الثلاثة إما حسي ، وإما عقلي .  
فتصير الأقسام ستة . والآن مع تفصيل هذه الأقسام :

### ➤ أولاً : وجه الشبه الواحد الحسي :

يكون الشبه واحدا حسيا مثل : البرتقالة كالتفاحة في حلاوتها .  
ف (وجه الشبه) هنا هو : الحلاوة .

وهو : واحد حسي .

واحد : لأنه غير متعدد .

وحسي : لأنه يدرك بالحواس ، ذلك أن الحلاوة تُدرك بحاسة الذوق .

### ➤ ثانيا : وجه الشبه الواحد العقلي :

وتقول : العلم كالنور في الهداية .

ف (وجه الشبه) هنا هو : الهداية في الكل .

فالعلم يهدي إلى الأقوم والأصوب .

والنور يهدي إلى الأقوم والأصوب كذلك .

ووجه الشبه هنا واحد عقلي .

واحد . لأنه غير متعدد .

وعقلي . لأنه مما يدرك بالعقل . إذ أن الهداية تدرك بالعقل .

### ➤ ثالثا : وجه الشبه المركب الحسي :

ويكون وجه الشبه مركبا حسيا كما في قول الشاعر :

وقد لاح بالفجر الثريا كما ترى      كعنفود ملاحية حين نوراً  
ف (وجه الشبه) هنا هو : الصورة الحاصلة  
من اجتماع حبيبات بيضاء صغيرة مستديرة  
ووجه الشبه هنا مركب حسي .  
مركب . لأنه تركب من متعدد . وهو : اجتماع حبيبات بيضاء الخ  
وحسي . لأن وجه الشبه . يدرك بحاسة البصر .

### رابعاً : وجه الشبه المركب العقلي :

ويكون وجه الشبه مركباً عقلياً . ويمثلون له بقوله تعالى  
من سورة الجمعة :

"مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ  
يَحْمِلُ أَسْفَارًا" .

ف : وجه الشبه هنا هو : عدم الانتفاع بأعظم نافع مع تحمل  
التعب في حمله .

ووجه الشبه هنا : مركب عقلي .

عقلي . لأنه يدرك بالعقل .

ومركب . لأنه أخذ من أمور متعددة . فقد روعي من جهة المشبه به

وهو : الحمار . فعل مخصوص وهو : الحمل . ومحمول .

مخصوص وهو : الأسفار . ( أي : الكتب ) المشتملة على العلوم .

وكون الحمار جاهلاً بما فيها .

وروعي من جهة المشبه ( وهم اليهود ) فعل مخصوص

وهو : حمل التوراة . ومحمول مخصوص ، وهو : التوراة .  
وكون اليهود جاهلين بما فيها  
لعدم عملهم بمقتضاها .

### ➤ خامسا : وجه الشبه المتعدد الحسي :

ويكون وجه الشبه متعدد حسيا . مثل :  
البرتقالة كالتفاحة في شكلها . ولونها . وحلاوتها  
ورائحتها .

ف (وجه الشبه) هنا متعدد حسي .  
متعدد ، لأنه ذكر في التشبيه عدد من أوجه الشبه .  
وهو : شكل التفاحة . ولونها . وحلاوتها . ورائحتها .  
حسي . لأنه يدرك بالحواس ، ف (شكل التفاحة ) يدرك  
بحاسة البصر . و (حلاوتها ) تدرك بحاسة الذوق .  
و (رائحتها ) تدرك بحاسة الشم .

### ➤ سادسا : وجه الشبه المتعدد العقلي :

ويكون وجه الشبه متعدد عقليا . مثل :  
المعلمة كالأم حنانا . وعطفا . ولطفا . وعناية .  
ف (وجه الشبه) هنا : متعدد عقلي .  
متعدد ، لأنه ذكر في التشبيه عدد من أوجه الشبه .  
وهو : الحنان . والعطف . واللفظ . والعناية .  
عقلي . لأنه يدرك بالعقل ، ف (الحنان ) والعطف . إلخ

كل هذه الأشياء تدرك بالعقل . ولا تدرك بحاسة من الحواس .  
إذا .. ينقسم وجه الشبه من حيث الأفراد والتعدد  
إلى ثلاثة أقسام :

1- واحد .

2- مركب .

3- متعدد .

وكل واحد من هذه الثلاثة إما حسي ، وإما عقلي . وفي هذا  
يقول الناظم رحمه الله :

وَوَاحِدًا يَكُونُ أَوْ مُؤَلَّفًا      أَوْ مُتَعَدِّدًا وَكُلُّ عَرِفًا  
بِحَسٍّ أَوْ عَقْلٍ .....

يعني : يكون وجه الشبه :

1- واحدا .

2- مؤلفا والمراد به المركب .

3- متعدد .

وكل واحد من هذه الثلاثة إما حسي ، وإما عقلي .  
وبهذا نكون قد عرفنا أن أقسام وجه الشبه باعتبار الأفراد والتعدد والحسي والعقلي ستة أقسام

④ وجه الشبه المركب العقلي

① وجه الشبه الواحد الحسي .

⑤ وجه الشبه المتعدد الحسي .

② وجه الشبه الواحد العقلي .

⑥ وجه الشبه المتعدد العقلي .

③ وجه الشبه المركب الحسي .

وقد يكون المراد بالتشبيه هو : التمليح أو التهكم .

ويتحقق هذا في تشبيه الشيء بفضده .

كتشبيه الرجل الجبان بالأسد في الشجاعة .

وكتشبيه الرجل البخيل بالجواد .

فتقول لرجل جبان : أنت كالأسد .

تقول هذا وأنت تقصد أحد أمرين :

1- تمليح الكلام واستظرافه .

2- التهكم والسخرية بالمخاطب .

وتقول لرجل بخيل : أنت كحاتم .

تقول هذا وأنت تقصد أحد أمرين كذلك :

1- تمليح الكلام واستظرافه .

2- التهكم والسخرية بالمخاطب .

إذا .. يُشَبَّه الشيء بضده ، والمراد هو : التمليح أو التهكم .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

..... وَتَشْبِيهِ نَمِي فِي الضَّدِّ لِلتَّمْلِيحِ وَالتَّهْكَمِ

يعني : والتشبيه يُنسب في الضد للتمليح أو التهكم .

.....

### تمارين تطبيقية :

بَيْنْ أَدَاخِلْ وَجْهَ الشَّبْهِ فِي حَقِيقَةِ الْمَشْبِهِ وَالْمَشْبِهُ بِهِ

أَمْ خَارِجَ عَنْهُمَا فِيمَا يَأْتِي ؟ :

1- هذا القميص مثل هذا القميص في كونها قطناً .

2- هذه المحفظة مثل هذه في كونها جلداً .

3- هذا الخاتم مثل هذا في كونها ذهباً .

4- هذا القلم مثل هذا في كونهما قصبا .

**الجواب :**

وجه الشبه في هذه الأمثلة الأربعة كلها داخل في حقيقة المشبه . والمشبه به .

يُبين أداخل وجه الشبه في حقيقة المشبه والمشبه به أم خارج عنهما فيما يأتي ؟ :

1-خالد كالأسد .

2- صوت الطفل كالعصفور .

3-رائحة المكتبة كالمسك .

4- لون مراکش كالوردة .

**الجواب :**

وجه الشبه في هذه الأمثلة كلها خارج عن حقيقة الطرفين .

يُبين وجه الشبه الخارجي أحسي أم عقلي فيما يأتي ؟ :

1-نخلت صوت الأسد في عرينه الرعد في سمائه .

2- عضير البرتقال كالعسل في الحلاوة .

3- دخلت حديقة عبير الزهر فيها كأنه المسك .

4- لمست جسما كأنه الحرير .

**الجواب :**

وجه الشبه في هذه الأمثلة كلها حسي ، لأنه

يدرك بأحد الحواس ، كالسمع ، والذوق ، والشم

واللمس .

يَبَيِّنُ وجه الشبه الخارجي أحسي أم عقلي فيما يأتي ؟ :

1- العلم كالحياة .

2- الجهل كالموت .

3- النفس كالطفل .

4- السبع كالموت .

**الـجـواب :**

وجه الشبه في هذه الأمثلة الأربعة كلها عقلي ، لأنه

يدرك بالعقل ، ولا يدرك بأحد الحواس .

يَبَيِّنُ وجه الشبه أواحد أم غير ذلك . وأحسي هو أم عقلي

فيما يأتي :

1- هذه البرتقالة كالتفاحة في اللون .

2- هذا العصير كالعسل في الحلاوة .

3- يد الكاتب كالحرير في الليونة .

**الـجـواب :**

وجه الشبه في هذه الأمثلة الثلاثة واحد حسي :

أ- واحد : لأن التشبيه ذُكِرَ فيه وجه واحد من أوجه التشبيه .

ب- حسي : لأن وجه الشبه يدرك بإحدى الحواس .

يَبَيِّنُ وجه الشبه أواحد أم متعدد .. وأحسي هو أم عقلي ؟ فيما يلي :

1- العالم كالنجم في هداية الضالين .

2- الأخ الأكبر كالأب في الرعاية .



### 3- المعلمة كالأم في الحنان .

#### الجواب :

وجه الشبه في هذه الأمثلة كلها واحد عقلي :

أ- واحد : لأن التشبيه ذُكر فيه وجه واحد من أوجه التشبيه .

ب- عقلي : لأن وجه التشبيه يدرك بالعقل .

يُنَّ وجه الشبه أمرُكَب هو أم غير مركَّب وأحسني هو

أم عقلي ؟ فيمي يلي :

1- والبدر في السماء كدرهم ملقى على ديباجة زرقاء

2- وحدائق لبس الشقيق نباتها كالأرجوان منقطا بالعنبر

3- لا تعجبوا من خاله في خده كل الشقيق بنقطة سوداء

#### الجواب :

1- والبدر في كبد السماء .. إلخ

وجه الشبه في هذا البيت هو : الصورة الحاصلة من ظهور شيء

أبيض مشرق مستدير في رقعة مبسوطة زرقاء .

وعلى هذا فوجه الشبه هنا : مركَّب حسي :

أ- مركَّب : لأن وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدّد .

ب- حسي : لأن وجه الشبه يدرك بحاسة البصر .

2- وحدائق لبس الشقيق إلخ

ووجه الشبه هنا : هو الصورة الكائنة من انبساط رقعة

حمراء قد نُقِطت بالسواد منشورا عليها .

وعلى هذا فوجه الشبه هنا : مركَّب حسي :

أ-مركب : لأن وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدد .

ب-حسي : لأن وجه الشبه يدرك بالحواس .

3- لا تعجبوا من خاله في خده..إلخ .

ووجه الشبه في هذا البيت هو : الصورة الكائنة من وجود

نقطة سوداء مستديرة في وسط رقعة حمراء .

وعلى هذا فوجه الشبه هنا : مركب حسي :

أ-مركب : لأن وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدد .

ب- حسي : لأن وجه الشبه يدرك بالحواس .

يُنَّ وجه الشبه أمركب هو أم غير ذلك ؟ وأحسي هو  
أم عقلي فيما يلي ؟ :

1- المستجير بعمره عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

الجواب :

1- المستجير بعمره ..إلخ

وجه الشبه في هذا البيت هو : الصورة المتمثلة في الفرار من الضار

إلى ما هو أضر منه طمعا في الانتفاع به .

وعلى هذا فوجه الشبه هنا : مركب عقلي :

أ-مركب : لأنه صورة مأخوذة من متعدد .

ب- عقلي : لأن وجه الشبه يدرك بالعقل .

يُنَّ وجه الشبه فيمي يلي : أمتعدد أم غير ذلك ؟ وأحسي هو أم عقلي ؟ :

1- البرتقالة كالتفاحة لونا ورائحة .

2- مهفف وجنتاه كالخمر لونا وطعما

## الجواب :

1- البرتقالة كالتفاحة لونا ورائحة ،

وجه الشبه في هذا المثال متعدد حسي :

أ-متعدد : لأن التشبيه ذُكر فيه عدد من أوجه التشبيه وهما : لونا ، ورائحة .

ب- حسي ، لأن وجه الشبه يُدرك بالحواس ، ف(اللون) يدرك بحاسة البصر ، و(الرائحة) تدرك بحاسة الشم .

2- مهفوف وجنتاه كالخمر لونا وطعما

وجه الشبه في هذا البيت متعدد حسي :

أ-متعدد ، لأن التشبيه ذُكر فيه عدد من أوجه التشبيه وهما : (لونا) و (طعما) .

ب- حسي : لأن وجه الشبه يدرك بالحس . ف(اللون) يدرك بحاسة البصر . و(الطعم) يدرك بحاسة الذوق .

يُن وجه الشبه فيما يلي : أمتعدد أم غير ذلك ؟ وأحسي هو أم عقلي ؟

1- الولد كأبيه خلقا ، وكرما ، وعلما .

2-البنت كأمها حنانا وعطفا ولطفًا وعقلا .

## الجواب :

1- الولد كأبيه خلقا ، وكرما ، وعلما . وجه الشبه في هذا

المثال متعدد عقلي :

أ-متعدد : لأن التشبيه ذُكر فيه عدد من أوجه

التشبيه ، وهي : خلقا ، كرما ، علما .

ب- عقلي : لأن وجه الشبه يدرك بالعقل .  
ألا ترى أن وجود خُلُقٍ معيّن في الإنسان يدرك  
بالعقل ولا يدرك بالחס ؟ وكذلك وجود الكرم والعلم  
مما يدرك بالعقل .

2- البنت كأُمها حنانا ، وعطفا ، ولطفًا ، وعقلا .

وجه الشبه في هذا المثال متعدد ، عقلي :  
أ- متعدد : لأن التشبيه ذُكر فيه عدد من أوجه التشبيه  
وهي : حنانا ، عطفا ، لطفًا ، عقلا .

ب- عقلي : لأن وجه الشبه يدرك بالعقل .  
ألا ترى معي أن الحنان ، والعطف ، واللطف ، مما يدرك  
بالعقل ، ولا يدرك بالחס ؟

.....

## {فصل في أداة التشبيه وغايته وأقسامه:}

وأدوات التشبيه هي : الكاف ، و (كان) و (مثل)  
وما يشبه : مثل . ككلمة : (نحو) و (مماثل) و (مُشابه).

فقول: المعلم كالأب.

كأن المدرسة جامعة .

الدنيا مثل السراب .

و في هذه الأدوات يقول الناظم رحمه الله :

**أَدَاتُهُ كَافٌ كَأَنَّ مِثْلُ      وَكُلُّ مَا ضَاهَاها.....**

يعني : أدوات التشبيه هي : الكاف ، و (كأن) و (مثل)

وكل ما يشبه مثل .

والأصل في الكاف و (ما يشبهها) أن تدخل على

المشبه به . بعكس (كأن) فإنها تدخل على المشبه .

تقول :

المعلم كالأب . المعلمة كالأم . الصديق كالأخ .

المعلم مثل الأب . المعلمة مثل الأم . الصديق مثل الأخ .

المعلم شبه الأب . المعلمة شبه الأم . الصديق شبه الأخ .

ربما تبين لنا أن الكاف وما يشبهها تدخل على المشبه به .

وتقول :

كأن الليل نهار .. كأن على رؤوس الفتيات الغربان

إذا .. الأصل في الكاف وما يشبهها أن تدخل على المشبه به .

بعكس (كأن) فإنها تدخل على المشبه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

.....  
ثُمَّ الْأَصْلُ .....  
إِيْلَاءُ مَا كَالْكَافِ مَا شَبَّهَ بِهِ      بِعَكْسِ مَا سِوَاهُ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ

يعني : الأصل في الكاف وما يشبهها أن تدخل على  
المشبه به ، بعكس ما سوى الكاف . وهي :  
(كأن) فإنها تدخل على المشبه .

#### أغراض التشبيه :

وأغراض التشبيه كثيرة ومن بينها :

- 1- كشف حال المشبه .
  - 2- بيان مقدار حال المشبه .
  - 3- بيان إمكان وجود المشبه .
  - 4- إيصال حال المشبه . أي : تقرير حال المشبه .
  - 5- تزيين المشبه .
  - 6- تقبيح المشبه .
  - 7- الاهتمام بالمشبه .
  - 8- التنويه بالمشبه .
  - 9- استطراف المشبه .
  - 10- إيهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه الشبه .
- والآن مع تفصيل هذه الأغراض :

## ➤ أولاً : كشف حال المشبه .

نعم .. من أغراض التشبيه : كشف حال المشبه . وذلك  
إذا كان حاله مجهولاً قبل التشبيه .  
تقول لصديق لك :

رافقتني في الحافلة فتى يتكلم في الأصول كأنه ابن السبكي .  
فالتشبيه في هذا المثال بين لصديقك حال الفتى الذي  
رافقت في الحافلة ، لأنه أظهره له في صورة كبار علماء الأصول .  
وتقول لصديقك نفسه :

سمعت تلميذاً يجود القرآن كأنه عبد الباسط عبد الصمد .  
والتشبيه هنا بين لصديقك (حال المشبه) وهو : التلميذ  
الذي يجود القرآن ، لأنه أظهر التلميذ في صورة  
كبار القراء .

إذاً .. من أغراض التشبيه : كشف حال المشبه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

## وَعَايَةُ التَّشْبِيهِ كَشْفُ الْحَالِ

يعني : ومن أغراض التشبيه : كشف حال المشبه ، وذلك إذا  
كان حاله مجهولاً قبل التشبيه .

## ➤ ثانياً : بيان مقدار حال المشبه :

ومن أغراض التشبيه كذلك : بيان مقدار حال المشبه .  
تقول لصديق لك :

في المدرسة طالب يجيد كتابة الشعر كأنه المتنبي .

فحينما قلت له : في المدرسة طالب يجيد كتابة الشعر .

عرف : حال الطالب . وأنه بلغ شأواً في إجادة كتابة الشعر .

لكن إلى أيّ حد هو يجيد هذه الكتابة ؟

صديقك لا يعرف هذا ، فجئت بالتشبيه فبينت له

مقدار هذه الإجادة . وأنها بلغت درجة عباقرة الشعر .

وتقول لصديقك نفسه :

اشتريت ثوبا ناعما كالحرير .

فعندما قلت : ثوبا ناعما . عرف صديقك حال الثوب . وأنه

ثوب ناعم . لكن إلى أيّ حد هو ناعم ؟

صديقك لا يعرف هذا . فجئت بالتشبيه فبينت له :

مقدار نعومة هذا الثوب ، وأن نعومته كالحرير .

إذا .. من أغراض التشبيه : بيان مقدار حال المشبه .

### ➤ ثالثا : بيان إمكان وجود المشبه :

ومن أغراض التشبيه كذلك : بيان إمكان وجود المشبه .

تقول متحدثا عن طفل صغير :

إن يكن فيه حنان وقسوة ، ففي الرمان حلاوة وحموضة .

زعمت أن في الطفل حنانا وقسوة . فتخيلت أنه ربّما قد يوجد

من يُنكر وجود الحنان والقسوة في شخص واحد .

فجئت بشيء اجتمع فيه ضدان . فأثبت به : إمكان وجود المشبه .

ومثل هذا قول الشاعر :

**فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ      فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ**



ادّعى المتنبي أن سيف الدولة فاق البشر جميعا ، فأجس ذلك سيف الدولة  
أنه قد يوجد من ينكر هذا ، فجاء بالشرط الأخير ليبيّن أن سيف الدولة  
إمكان وجود المشبه . وكيف لا ؟ والمسك (وهو أطيب طيب) .  
أصله : دَمّ .

إذا .. من أغراض التشبيه : بيان إمكان وجود المشبه .

### ➤ رابعا : إيصال حال المشبه :

من أغراض التشبيه : إيصال حال المشبه ، أي : تقرير حال المشبه  
حال المشبه وتمكينها في نفس السامع .

تقول : التعلم في الصغر كالنقش على الحجر .  
فالغرض من التشبيه في هذا المثال ، هو : تقرير حال المشبه  
في نفس السامع .

وتقول لأُمّي يحاول تعلّم القراءة والكتابة بدون شيخ :  
إنك كمن يكتب على الماء .  
والغرض من هذا التشبيه هو : تقرير حال المشبه .  
إذا .. من أغراض التشبيه :

بيان مقدار حال المشبه . بيان إمكان وجود المشبه .  
إيصال حال المشبه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

.....  
**مقدار أو إمكان أو إيصال**

يعني : ومن أغراض التشبيه .  
أ- بيان مقدار حال المشبه .

ب- إمكان وجود المشبه .

ج- إيصال حال المشبه . أي تقرير حال المشبه وتمكينها في نفس السامع .

### ➤ خامسا : تزيين المشبه :

من أغراض التشبيه كذلك : تزيين المشبه وتحسينه في نفس السامع . تقول لطفل صغير تناوله دواء حلو لكنه غير مستساغ هو حلو كالعسل .

فالغرض من هذا التشبيه هو : تزيين المشبه وتحسينه في نفس الطفل حتى يرضى عنه ويقبله .

وتقول لأختك التي ترفض خطيبا تقدم لخطبتها : هو كمحمد أخيك .

فالغرض من هذا التشبيه هو تزيين المشبه وتحسينه في نفس أختك . لأنك شبّهت لها الخطيب الذي تستقبّحه وترفضه ، بأخيها الذي له مكانة في قلبها ، حتى ترضى عن الخطيب وتقبله ، إذا .. من أغراض التشبيه : تزيين المشبه .

### ➤ سادسا : تقييح المشبه :

ومن أغراض التشبيه أيضا : تقييح المشبه وتشويهه . تقول عن مغنٍّ تريد تنفير الناس من السماع له : صوته كصوت الحمار .

فما لا شك فيه أنك تريد بهذا التشبيه تقييح المشبه وتشويهه حتى تتفرّز منه نفوس السامعين فتتفرّز منه .

وترى لوحة مكتوبة فتريد تقييح خط كاتبها فتقول :  
هذا الخط كأثر الطيور فوق التراب .  
فالطيور إذا مشت فوق التراب ولعبت اختلطت آثار  
بعضها ببعض . فما تكاد تتبين أحدها من الآخر . وعلى هذا  
جاء تشبيهك للخط بآثار الطيور مقبحا ومشوها له .  
إذا.. من أغراض التشبيه : تقييح المشبه وتشويهه .

### ➤ سابعاً : الاهتمام بالمشبه :

ومن أغراض التشبيه : الاهتمام بالمشبه .  
يقول جائع وهو ينظر إلى وجه مستدير مشرق :  
هذا الوجه كأنه رقيق .  
كان بإمكان هذا الجائع أن يشبه هذا الوجه المستدير  
المشرق بالبدر . لكنه شبهه بالرقيق .  
من أجل الاهتمام بالمشبه به .  
إذا .. من أغراض التشبيه : الاهتمام بالمشبه به .  
وعلى هذا نقول : من أغراض التشبيه : تزوين المشبه .  
تقييح المشبه ، الاهتمام بالمشبه به .  
وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### تزوين أو تشويه اهتمام

يعني : من أغراض التشبيه :

أ- تزوين المشبه .

ب- تقييح المشبه وتشويبه .

ج- الاهتمام بالمشبه به.

### ➤ ثامنا : التنويه بالمشبه :

ومن أغراض التشبيه : التنويه بالمشبه ، أي :

رفع ذكره ، فتقول في مقررٍ مغمور :

هو كعبد الباسط عبد الصمد في الشهرة .

والغرض من هذا التشبيه هو : التنويه بالمشبه .

### ➤ تاسعا : استطراف المشبه :

من أغراض التشبيه : استطراف المشبه . أي : عدُّه

طريفا حديثا . تقول وأنت تنظر إلى فحمٍ مُتَّقَد :

هذا الفحم كأنه بحر مسك موجه الذهب .

فَالغرض من هذا التشبيه هو : استطراف المشبه ، ويكون

هذا الأسلوب عند إرادة إظهار الشيء في صورة الممتنع عادة .

### ➤ عاشرا : إيهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه الشبه :

وهذا الغرض من أغراض التشبيه يكون في التشبيه المقلوب

تقول في ليلة من الليالي البيض :

القمر هذه الليلة كأنه وجه مريم .

في هذا المثال شبهت القمر بوجه مريم ، ومعنى هذا

أنك جعلت وجه مريم أكثر إشراقا . وأشد إضاءة

من القمر ، والغرض من هذا التعبير هو : إيهام أن

وجه الشبه في المشبه أرجح منه في المشبه به .

إذا .. من أغراض التشبيه : التنويه بالمشبه ، استطراف المشبه ،

إيهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه الشبه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

.....  
**رُجْحَانُهُ فِي الْوَجْهِ بِالْمَقْلُوبِ      تَنْوِيهِ اسْتِطْرَافٍ أَوْ إِيهَامٍ**  
**كَالَلَيْثِ مِثْلِ الْفَاسِقِ الْمَصْحُوبِ**

يعني : من أغراض التشبيه :

أ- التنويه بالمشبه .

ب- استطراف المشبه ، أي : عده طريفاً .

ج- إيهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه الشبه .

وبهذا نكون قد عرفنا : أن أغراض التشبيه هي :

- ① - كشف حال المشبه .
- ② - بيان مقدار حال المشبه .
- ③ - إمكان وجود المشبه .
- ④ - إيصال حال المشبه .
- ⑤ - تزيين المشبه .
- ⑥ - تقبيح المشبه .
- ⑦ - الاهتمام بالمشبه به .
- ⑧ - التنويه بالمشبه .
- ⑨ - استطراف المشبه .
- ⑩ - إيهام رجحان المشبه على المشبه به في وجه الشبه .

## تمارين تطبيقية :

يُبين الغرض من التشبيه فيما يلي :

- 1- فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب
- 2- حبر أبي حفص لعب الليل يسيل للإخوان أي سيل

## الجواب :

1- فإنك شمس والملوك إلخ الغرض من هذا التشبيه

هو : كشف حال المشبه .

فالمشبه هو : الضمير في : فإنك ، والمشبه كذلك هو : والملوك .

والمشبه به هو : شمس . والمشبه به كذلك هو : كواكب .

ومن هنا ندرك أن الشاعر أراد أن يبين ويكشف حال المشبه .

فشبهه من جهة بالشمس . ومن جهة ثانية بالكواكب .

فاتضح حال المشبه من جهتين :

من جهة الممدوح . وهو النعمان أحد الملوك . وأنه رفيع القدر عظيم المكانة .

ومن جهة معاصريه . وأنهم إذا ظهر فيهم النعمان

قلل ظهوره من سلطاتهم وهيبتهم . وزال عنهم ما كانوا

يتمتعون به من أبهة ، وسلطان في غيبته ، كالشمس

مع الكواكب تماما ، إذا طلعت اختفى كل كوكب مهما كان

ضوؤه وعظمته .

2- حبر أبي حفص لعب الليل - الغرض من التشبيه هنا هو :

كشف حال المشبه .

فالمشبه هنا هو : حبر أبي حفص ، أي : مداده .

والمشبه به هو : لعاب الليل ، أي : سواده .

والمشبه ( وهو المداد ) له أكثر من لون ، فهو :

أحمر ، وأزرق ، وأسود ، ومن أجل هذا أراد الشاعر

أن يكشف حال المشبه ويبين أنه مداد

أسود ، فاستعمل أسلوب التشبيه .

وإذا .. فالغرض من هذا التشبيه هو : كشف حال المشبه .

يُبين الغرض من التشبيه فيما يلي :

1- إذا قامت لحاجتها تَنَتَّتْ كأن عظامها من خيزران

2- فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

**الجواب :**

1- إذا قامت لحاجتها تَنَتَّتْ إلخ ، الغرض من التشبيه هنا

هو : بيان مقدار حال المشبه .

فحينما قال الشاعر : ..... (تَنَتَّتْ) أدركنا أن في جسم هذه الفتاة

ليونة . لكننا لم ندر مقدار هذه الليونة ، فجاء

الشاعر بالتشبيه فأفادنا مقدار هذه الليونة .

إذا .. الغرض من التشبيه في هذا البيت هو : بيان مقدار حال المشبه .

2- فيها اثنتان وأربعون إلخ ، والغرض من هذا التشبيه كذلك هو :

بيان مقدار حال المشبه .

فعندما قال الشاعر : .... (سودًا) عرفنا حال المشبه ( وهو النوق ) وأنها سوداء .

لكن إلى أي حد هي سوداء ؟ ما كنا لنعرف هذا لولا

التشبيه الذي جاء به الشاعر ، فعندما قال : ..... كخافية الغراب الأسحم .  
أدركنا أن هذه النوق بلغت درجة قصوى من السواد .  
إذا ... الغرض من هذا التشبيه هو : بيان مقدار حال المشبه .  
يُبين الغرض من التشبيه فيما يلي :

1- دان إلى أيد العفاة و شاسع	عن كل ند في الندى و ضريب
كالبدر أفرط في العلو وضوؤه	للعصبة السارين جد قريب
2- دنوت تواضعا وعلوت مجدا	فشأنك انخفاض وارتقاع
كذاك الشمس تبعد أن تسامي	ويدنو منها الضوء والشعاع

### الجواب :

- 1- دان إلى أيد العفاة ، إلخ . الغرض من التشبيه هنا هو :  
بيان إمكان وجود المشبه .  
فعندما قال الشاعر : إن ممدوحه قريب من المحتاجين ، بعيد  
كل البعد عن نظرائه في الجود والكرم ، أحس كأن هناك مَنْ  
ينكر إمكان هذا : إمكان وجود صفتين متناقضتين هما :  
القرب و البعد في شخص واحد . فجاء بالتشبيه لبيان أن  
هذا ممكن . و على هذا نقول :
- الغرض من التشبيه في هذا المثال هو : بيان إمكان وجود المشبه .
- 2- دنوت تواضعا وعلوت مجدا ، إلخ ، الغرض من التشبيه  
في هذا البيت هو : بيان إمكان وجود المشبه .  
فحينما وصف الشاعر ممدوحه بصفتين متناقضتين ، هما :  
القرب و البعد أحس كأن هناك من ينكر إمكان وجود هذا .



فجاء بالتشبيه ليبيّن أن حال ممدوحه كحال الشمس .  
بعيدة كل البعد عنا، و لكن ضوءها قريب جدا من الناس .  
و الغرض من هذا التشبيه هو : بيان إمكان وجود المشبه .  
و مثل هذا قول المتنبي :

فإن تفق الأنام و أنت منهم      فإن المسك بعض دم الغزال  
فالمشبه هو : حال سيف الدولة مع بني جنسه من البشر .  
والمشبه به هو : حال المسك مع جنسه من الدم .  
ووجه الشبه هو : التميز والانفراد بما هو طيب في كل .  
والغرض من التشبيه هو : بيان إمكان وجود المشبه .  
بيّن الغرض من التشبيه فيما يلي :

- 1- إن القلوب إذا تنافر ودها      مثل الزجاج كسرها لا يجبر
- 2- وأصبحت من ليلى الغداة كقابض      على الماء خائته فزوج الأصابع

### الجواب :

- 1- إن القلوب . إلخ. الغرض من التشبيه هنا هو : تقرير حال المشبه في نفس السامع .  
فالشاعر يقول : إن القلوب إذا تطرقت إليها العداوة والبغضاء  
يصعب أن تعود إلى ما كانت عليه من حب و مودة . و من صفاء و نقاء .  
وأراد أن يقرر هذا المعنى (وهو حال المشبه) في نفس السامع  
فشبهه بالزجاج ، و أنها إذا كسرت يستحيل إعادتها إلى ما كانت عليه قبل الكسر .  
وعلى هذا نقول : الغرض من التشبيه في هذا  
البيت هو : تقرير حال المشبه .
- 2- وأصبحت من ليلى . إلخ . الغرض من التشبيه في هذا البيت

هو : تقرير حال المشبه كذلك ، فالشاعر يقول : إن علاقته  
بجبيته ليلي أصبحت على أسوأ الأحوال . لأنه كلما ظن  
أنه أوشك أن يظفر بها و أن ينال منها ما يريد  
وجدها أشد تفلتا ، و أكثر تمنعا مما كان يظن .  
وأراد أن يقرر هذا المعنى في نفس السامع فشبهه  
بمن يحمل الماء في يديه يحاول إمساكه وإطفاء  
ظمئه به فيسيل من بين أصابعه و يخرج .  
وعلى هذا نقول : الغرض من التشبيه في هذا البيت هو :  
تقرير حال المشبه .

ويتحقق هذا إذا شبه أمر معنوي بآخر حسي .  
بين الغرض من التشبيه فيما يلي :

- 1- تفاريق شيب في الشباب وما حسن ليل ليس فيه نجوم
- 2- مددت يديك نحوهم احتفاء كمدتهما إليهم بالهبات

### الجواب :

- 1- تفاريق شيب في الشباب ، إلخ . الغرض من التشبيه هنا هو :  
تزيين المشبه .

فالمشبه هنا هو : الشعر الأبيض وسط الشعر الأسود .  
والمشبه به هو : لمعان النجوم في الليل المظلم .  
و من العادة أن الناس يستقبحون الشيب و يكرهونه  
من أجل هذا شبهه الشاعر بالنجوم و لمعائها ليزينه  
في أعين الناس وقلوبهم .

و على هذا نقول : الغرض من التشبيه في هذا البيت

هو : تزيين المشبه وتحسينه .

2-مددت يديك ، إلخ ، الغرض من التشبيه هنا هو :

تزيين المشبه كذلك .

فالمشبه هنا هو : مَدُّ ذراعي المصلوب على الخشبة .

والمشبه به هو : مَدُّ يديه بالعطاء للسائلين أيام حياته .

ومن المعروف أن النفوس تشمئز و تتقزز من رؤية

الصلب . فأراد الشاعر أن يزيل قبحه و يزيّنه في قلوب

السامعين فاستعمل التشبيه ليتحقق له ذلك .

وعلى هذا نقول : الغرض من التشبيه في هذا البيت هو :

تزيين المشبه .

يُن الغرض من التشبيه فيما يلي :

1- وإذا أشار محدثاً فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

2- وتفتح - لا كانت- فما لو رأيتـه توهّمـه بابا من النار يفتح

الجواب :

1- وإذا أشار، إلخ . الغرض من التشبيه هنا هو : تقبيح المشبه .

2- وتفتح ، إلخ . الغرض من التشبيه هنا هو : تقبيح المشبه كذلك .

.....

**انقسام طرفي التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب :**

ينقسم طرفا التشبيه باعتبار الأفراد و التركيب إلى أربعة أقسام :

1- تشبيه مفرد بمفرد .

2- تشبيه مفرد بمركب .

3- تشبيه مركب بمركب .

4- تشبيه مركب بمفرد .

والآن مع تفصيل هذه الأقسام :

### ➤ أولاً : تشبيه مفرد بمفرد :

نقول في مثال تشبيه المفرد بالمفرد : التعلم في الصغر كالنقش في الحجر .

فالمشبه هو : التعلم في الصغر .

والمشبه به هو : النقش في الحجر .

وكلاهما مفرد ، فعلى هذا نقول : هذا المثال من قبيل

تشبيه مفرد بمفرد .

وتقول : المعلم كالأب . المعلمة كالأم . الكتاب كالصديق .

فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها من قبيل تشبيه مفرد بمفرد .

### ➤ ثانيا : تشبيه مفرد بمركب :

وتقول في مثال تشبيه مفرد بمركب :

كان الفقيه صومعة في أعلاها مصباح .

فالمشبه هو : الفقيه .

والمشبه به هو : صومعة في أعلاها مصباح .

وعلى هذا نقول : هذا التشبيه من قبيل تشبيه مفرد بمركب

وتقول :

كان الفتاة وردة تساقط عليها الندى ، و أشرقت عليها شمس الضحى .

للعلم كالمصباح في دروب مظلمة .

فالتشبيه في هذين المثالين من قبيل : تشبيه مفرد بمركب .

### ➤ ثالثا : تشبيه مركب بمركب :

وتشبيه المركب بالمركب يُمثله قول الشاعر :

كأن سهيلا والنجوم وراءه

فالمشبه هو : سهيل والنجوم وراءه .

والمشبه به هو : صفوف الصلاة يقدمها الإمام .

وعلى هذا نقول : هذا التشبيه من قبيل : تشبيه مركب بمركب .

وكقول الشاعر :

وكان أجرام النجوم لوامعاً

فالمشبه هو : النجوم اللامعة في كبد السماء .

والمشبه به هو : الدرر المنثورة على بساط أزرق .

وعلى هذا فالتشبيه هنا من قبيل تشبيه مركب بمركب .

### ➤ رابعا : تشبيه مركب بمفرد :

ومثال تشبيه المركب بالمفرد قول الشاعر :

لا تعجبوا من خاله في خده

فالمشبه هنا (خاله في خده) وهو مركب .

والمشبه به هو : الشقيق و هو : مفرد .

وعلى هذا نقول : التشبيه في هذا المثال

من قبيل تشبيه مركب بمفرد .

وبهذا نكون قد عرفنا أن أقسام طر في التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب أربعة ، وهي :

① - تشبيه مفرد بمفرد .

② - تشبيه مفرد بمركب .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

③ - تشبيه مركب بمركب .

④ - تشبيهه مركب بمفرد .

## وَبِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ يَنْقَسِمُ أَزِجَةُ تَرْكِيبًا إِفْرَادًا عِلْمٌ

### تمارين تطبيقية :

يُبين طرفي التشبيه وأقسامهما باعتبار الإفراد و التركيب فيما يلي :

1-المعلم كالشمعة .

2-الجهل كالموت .

3-العلم كالحياة .

### الجواب :

المشبه في هذا الأمثلة هو : المعلم ... الجهل ... العلم ...

و المشبه به هو : الشمعة .. الموت ... الحياة .

والتشبيه في هذه الأمثلة كلها من قبيل : تشبيه مفرد بمفرد .

يُبين طرفي التشبيه وأقسامها باعتبار الإفراد و التركيب فيما يلي :

1- أغر أبلج تأتّم الهداة به

2- وكان محمّر الشقيـ

أعلام ياقوت نشر

كأنه عَلم في رأسه نار

ق إذا تصوب أو تصعد

ن على رماح من زبرجد

## الجواب :

1- أغر أبلج . إلخ .

فالمشبه هو : الضمير في ( كأنه ) والمقصود به : صخر : أخو الشاعر .  
وهو مفرد .

والمشبه به هو : علم في رأسه نار . وهو : مركب .  
وعلى هذا فالتشبيه في البيت من قبيل : تشبيه مفرد بمركب .

2- وكان محمر الشقيق . إلخ . أي : أن الشقيق الأحمر .

ف : المشبه هو : الشقيق الأحمر ( وهو نورٌ أحمر في وسطه سواد ) وهو مفرد .  
والمشبه به هو : أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد .

وهو : مركب . وعلى هذا فالتشبيه في هذا البيت من قبيل تشبيه مفرد بمركب .  
يُنَّ طرفي التشبيه وأقسامها باعتبار الأفراد والتركيب فيما يلي :

1- كأن مئثار النقع فوق رؤوسنا وأسيفنا ليل تهاوى كواكبه

2- كأن الدموع على خدها بقية طل على جنانار

## الجواب :

1- كأن مئثار النقع . إلخ ، أي : كأن الغبار الذي أثارته حوافر الخيل  
في ساحة القتال .

فالمشبه هو : صورة الغبار المنعقد فوق الرؤوس . وفيها  
السيوف التي تهوي على رؤوس الأعداء .

والمشبه به هو : صورة الليل وفيها الكواكب التي تتساقط  
في كل حين .

والتشبيه في هذا البيت من قبيل تشبيه : مركب بمركب .

## 2- كان الدموع . إلخ.

فالمشبه هو : صورة الدموع المنحدرة على الخد .

والمشبه به هو : صورة بقايا الندى على الورد .

والتشبيه في هذا البيت كذلك من قبيل تشبيه مركب بمركب .

يُنَّ طرفي التشبيه وأقسامها باعتبار الأفراد والتركيب فيما يلي :

1- يا صاحبي تقصيا نظريكما      تريا وجوه الأرض كيف تصور

تريانها نهارا مشمسا قد شابه      زهر الربا فكأنما هو مقمر

الجواب :

1- تَرَيَا نَهَارًا . إلخ .

فالمشبه هو : النهار المشمس وقد خالطه لونُ زهر الربا . و هذا مركب .

والمشبه به هو : الليل المقمر . و هذا مفرد .

وعلى هذا فالتشبيه في هذا البيت من قبيل :

تشبيه مركب بمفرد .

## انقسام التشبيه باعتبار تعدد طرفيه :

ينقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه إلى أربعة أقسام :

1- التشبيه الملفوف .

2- التشبيه المفروق .

3- تشبيه التسوية .

4- تشبيه الجمع .



والآن مع تفصيل هذه الأقسام الأربعة :

### ➤ أولاً : التشبيه الملفوف :

فما هو التشبيه الملفوف ؟

التشبيه الملفوف هو : أن تذكر المشبهات أولاً . ثم تذكر

المشبهات بها ثانياً . و ذلك كقول الشاعر :

ليل و بدر و غصن      شعر و وجه و قد

فالمشبهات هي : الليل ، البدر ، الغصن .

و المشبهات بها هي : الشعر ، الوجه ، القد .

ذكر الشاعر المشبهات أولاً . ثم ذكر المشبهات بها ثانياً .

وهذا هو التشبيه الملفوف .

ومن التشبيه الملفوف كذلك قوله :

خمر و برد و ورد      ريق و ثغر و خد

فالمشبهات هي : الخمر ، البرد ، الورد .

والمشبهات بها هي : الريق ، الثغر ، الخد .

ذكر الشاعر هنا أيضاً المشبهات أولاً ، ثم ذكر المشبهات

بها ثانياً . و هذا هو التشبيه الملفوف .

ولعلك لاحظت أن التشبيه في هذين البيتين من التشبيه المقلوب .

### ➤ ثانياً : التشبيه المفروق :

فما هو التشبيه المفروق ؟

التشبيه المفروق هو : أن يذكر كل مشبه مع ما شُبَّ به ثم آخر وآخر .

وذلك كقول الشاعر :

النشر مسك والوجوه دنا      نير وأطراف الأكف عنم

شبه الشاعر :

النشر (وهو الرائحة الطيبة ) بالمسك .

والوجوه بالدنانير .

والأطراف (وهي الأصابع) بالعنم (وهو شجر له ثمر أحمر)

إذا .. ذكر الشاعر : كل مشبه مع ما شبه به . ثم آخر وآخر.

وهذا هو التشبيه المفروق .

### ➤ ثالثا : تشبيه التسوية :

فما هو تشبيه التسوية ؟

تشبيه التسوية هو : أن يكون المشبه متعددا . و المشبه به واحداً .

وذلك كقول الشاعر :

صدغ الحبيب و حالي      كلاهما كالليالي

فهنا المشبه متعدد وهو : صدغ الحبيب . وحال الشاعر .

والمشبه به واحد وهو : الليالي .

وهذا هو تشبيه التسوية .

### ➤ رابعا : تشبيه الجمع :

فما هو تشبيه الجمع ؟

تشبيه الجمع هو : أن يكون المشبه واحدا . و المشبه به متعددا

وذلك كقول الشاعر :

كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح

شبه الشاعر ثغر محبوبته بثلاثة أشياء . و هي :

1- اللؤلؤ المنضد . أي : المنظم .

2- البرد، و هو : حب الغمام .

3- الأقاح ، و هو : زهر نبت طيب الرائحة . حوله ورق أبيض .

فالمشبه هنا واحد ، و هو : ثغر محبوبه الشاعر .

والمشبه به متعدد و هو : اللؤلؤ .. البرد .. الأقاح .

وبهذا نكون قد عرفنا : أن التشبيه باعتبار تعدد

طرفيه ينقسم إلى أربعة أقسام ، و هي :

①- التشبيه الملفوف ، و هو : أن تذكر المشبهات أولاً ثم تذكر المشبهات بها ثانياً .

②- التشبيه المفروق ، وهو : أن يذكر كل مشبه مع ما شبيه به . ثم آخر وآخر .

③- تشبيه التسوية ، و هو : أن يكون المشبه متعدداً . و المشبه به واحداً .

④- تشبيه الجمع ، و هو : أن يكون المشبه واحداً . و المشبه به متعدداً .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَبِاعْتِبَارِ عَدَدِ مَلْفُوفٍ أَوْ مَفْرُوقٍ أَوْ تَسْوِيَةٍ جَمْعٍ رَأَوُا**

1- يعني : ينقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه إلى أربعة أقسام .

وهي : التشبيه الملفوف ، التشبيه المفروق ، تشبيه التسوية، تشبيه الجمع .

### تمارين تطبيقية :

يُبين طرقي التشبيه : وأقسامهما باعتبار تعددهما فيما يلي :

- 1- ثغر وخذ و نهد و اختضاب يد كالطلع والورد والرمان والبلح
- 2- بفرع ووجه وقد ورد ف كاليل وبدر وغصن وحقف

### الجواب :

1- ثغر وخذ ، إلخ .

فالمشبهات هي : الثغر ، الخد ، النهد ، و اليد المخضوبة .  
والمشبهات بها هي : الطلع ، الورد ، الرمان ، البلح .  
إذا ... ذكر الشاعر المشبهات أولاً ، ثم جاء بالمشبهات بها .  
ثانياً : وهذا هو التشبيه الملقوف .

2- بفرع ووجه . إلخ .

فالمشبهات هي : الفرع (وهو : الشعر) الوجه ، القد ، الردف .  
والمشبهات بها هي : الليل ، البدر ، الغصن ، الحقف .

ذكر الشاعر في هذا البيت المشبهات أولاً . ثم ذكر بعدها المشبهات

بها ثانياً . وهذا هو التشبيه الملقوف .

يُبين طرقي التشبيه وأقسامهما باعتبار تعددهما فيما يلي :

- 1- بدت قمراً ، و مالت خوط بان وفاحت عنبراً ورنف غزالا
- 2- الخد ورد والعذار رياض والطرف ليل والبياض نهار

## الجواب :

1- بدت قمرا . إلخ .

فالمشبهات هي : الوجه ، والتمايل في المشية . و الرائحة . و العينان .  
والمشبهات بها هي : القمر ، و غصن البان ، و العنبر . و مقلتا الغزال .  
والملاحظ أن الشاعر ذكر كل مشبه مع ما شُبه به . و هذا  
هو التشبيه المفروق .

2- الخد ورد ، إلخ .

فالمشبهات هي : الخد ، و العذار ، و الطرف ، و البياض .  
والمشبهات بها هي : الورد والرياح و الليل و النهار .  
وقد ذكر الشاعر كل مشبه مع ما شُبه به . و هذا هو :  
التشبيه المفروق .

إذا .. التشبيه المفروق هو : أن يذكر كل مشبه مع ما شُبه به .  
و منه قول الشاعر كذلك :

سفرن بدورا وانتقبن أهلة  
ومسنن غصونا والتفنن جاذرا  
وقول الآخر :

فكانها فيه نهار ساطع  
وكأنه ليل عليها مظلم  
وقول الآخر :

الخد ورد والصدغ عالية  
والريق خمر والثغر من برد  
يُنّ طرفي التشبيه وأقسامها باعتبار تعددهما فيما يلي :

- 1- العمر و الإنسان و الدنيا هم كالظل في الإقبال و الإدبار
- 2- تشرق أعراضهم وأوجههم كأنها في نفوسهم شيعة

## الجواب :

1-العمر والإنسان . إلخ .

فالمشبهات هي : العمر والإنسان والدنيا .

والمشبه به هو : الظل .

والملاحظ أن المشبه متعدد . و أن المشبه به واحد .

وهذا هو تشبيه التسوية .

2-تشرق . إلخ .

فالمشبهات هي : أعراضهم . و أوجههم .

و المشبه به هو : شيم ، أي : الأخلاق الطيبة .

وإذا .. فالمشبه متعدد . و المشبه به واحد .

وهذا هو تشبيه التسوية .

يُبين طرقي التشبيه وأقسامهما باعتبار تعددهما فيما يلي :

1- العمر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامة

2-أنت كالبحر في السماحة والشمس س علوا والبدر في الإشراق

## الجواب :

1- العمر مثل . إلخ .

فالمشبه هو : العمر .

والمشبهات به هي : الضيف والطيف .

والملاحظ هنا أن المشبه واحد ، والمشبه به متعدد .

وهذا هو : تشبيه الجمع .

2- أنت كالبحر ، إلخ .

فالمشبه هو : أنت .

والمشبهات به هي : البحر ، الشمس ، البدر .

وإذا .. فالمشبه واحد ، والمشبه به متعدد ، وهذا

هو تشبيه الجمع .

إذا .. تشبيه الجمع أن يكون المشبه واحداً والمشبه به متعدداً .

### انقسام التشبيه باعتبار وجهه :

ينقسم التشبيه باعتبار وجهه إلى ستة أقسام :

1- تشبيه التمثيل .

2- تشبيه غير التمثيل .

3- تشبيه مجمل .

4- تشبيه مفصل .

5- تشبيه قريب .

6- تشبيه غريب .

والآن مع تفصيل هذه الأقسام :

### أولاً : تشبيه التمثيل :

فما هو تشبيه التمثيل ؟

تشبيه التمثيل هو ما كان وجه الشبه فيه صورة مأخوذة

من متعدد ، ومثاله قول الشاعر :

والماء يفصل بين الـ زهر في الشطين فصلا

كبساط وشي جردت أيدي القيون عليه نصلا  
أين هو وجه الشبه في هذين البيتين ؟  
وجه الشبه هو : بياض مستطيل ، حوله اخضرار فيه  
ألوان مختلفة . وعلى هذا نقول : وجه الشبه هنا  
صورة مأخوذة من متعدد :  
فقد شبه الشاعر جدول الماء وهو يجري بين روضتين  
مخضرتين . انتشرت فيهما أزهار .  
شبهه بـ : سيف جديد يشع بريقا وقد وضعه الصنّاع على بساط مطرر .  
وتُعيد القول بأن وجه الشبه هنا هو : بياض مستطيل حوله اخضرار  
إذا .. وجدنا هنا وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدد .  
وهذا هو : تشبيه التمثيل .  
ومن هذا أيضا قول الشاعر :  
يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب  
أين هو وجه الشبه في هذا البيت ؟  
وجه الشبه هو : صورة جانبي شيء حال كونها  
في حركة واضطراب .  
فقد شبه الشاعر صورة جانبي الجيش : ميمنه وميسره .  
وسيف الدولة بينهما ، وما فيهما من حركة واضطراب  
بصورة عقاب تنفض جناحيها وتحركهما .  
وتُعيد القول بأن وجه الشبه في هذا البيت هو :



صورة جانبي شيء حال كونهما في حركة واضطراب . . . . .  
إذا .. وجدنا هنا وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدد . . . . .  
وهذا هو تشبيه التمثيل . . . . .  
وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### **وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ تَمَثِيلٌ إِذَا مِنْ مُتَعَدِّ تَرَاهُ أَخْذَا**

يعني : ومن أقسام التشبيه تشبيه التمثيل .  
وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة مأخوذة من متعدد . . . . .

### **➤ ثانيًا : تشبيه غير التمثيل :**

فما هو تشبيه غير التمثيل ؟  
تشبيه غير التمثيل هو ما كان وجه الشبه فيه مفردا ،  
وذلك مثل :  
الكتاب كالصديق مؤانسة .  
خالد كالأسد شجاعة .  
سعاد كمرم العذراء حياء .  
فوجه الشبه في هذه الأمثلة كلها مفرد . أي :  
أنه تشبيه غير تمثيل ، لأنه لم يكن صورة مأخوذة  
من متعدد .

وقد يكون وجه الشبه متعددا . ومع ذلك يسمى : مفردا .  
لأنه لم يكن صورة مأخوذة من متعدد ، وذلك مثل :  
الفتاة كأمها حياء .. وكرما .. وعفة .  
فوجه الشبه هنا مفرد . لأنه لم يكن صورة مأخوذة

من متعدد . ومثل هذا قول الشاعر :

يا شبيهه البدر حسنا      وضياء ومنا  
وشبيهه الغصن لنا      وقواما واعتدالا  
أنت مثل الورد لونا      ونسيما ودلالا

فوجه الشبه في هذه الأبيات الثلاثة متعدد . وهو :

حسنا .. ضياء .. منا .. لنا .. قواما .. اعتدالا .

ومع هذا يسمَّى : مفردا . أي : أنه غير تمثيل . لأنه

لم يكن صورة مأخوذة من متعدد .

إذاً .. سبق من أقسام التشبيه قسمان وهما :

أ- تشبيه التمثيل . وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة مأخوذة من متعدد .

ب- تشبيه غير التمثيل . وهو ما كان وجه الشبه فيه مفردا ، أي : لم يكن وجه الشبه صورة مأخوذة من متعدد .

### ➤ ثالثا : التشبيه المجمل :

فما هو التشبيه المجمل ؟

التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه مثل :

نخالد كحاتم .

فهذا التشبيه حذف منه وجه الشبه ، والتقدير :

نخالد كحاتم في الكرم .

ومن أجل هذا يسمَّى التشبيه هنا : تشبيها مجملا .

لأنه حُذِفَ منه وجه الشبه .

وهكذا قول الشاعر :

وكان الشمس المنيرة دى — نار جلته حدائد الضراب

فوجه الشبه في هذا البيت محذوف ، والتقدير :

وكان الشمس المنيرة دينار في الاصفرار واللمعان .

ومن أجل حَذَف وجه الشبه هنا فإن التشبيه

يُسَمَّى : تشبيهاً مجملاً .

ويندرج تحت التشبيه المجمل نوعان :

أ- تشبيه مجمل خفي ، وهو ما كان وجه الشبه فيه لا يفهمه

إلا من كان له ذهن يرتفع به عن طبقة العامة .

ب- تشبيه مجمل ظاهر ، وهو ما كان وجه الشبه فيه يفهمه كل أحد .

فمثال التشبيه المجمل الخفي قول فاطمة بنت الخرشب

حينما سئلت عن بنيتها أيهم أفضل ؟

فقالت : (عمارة .. لا بل فلان .. بل فلان ..) ثم قالت :

ثكلتهم إن كنت أعلم أيهم أفضل ، هم كالحلقة المفرغة

لا يدري أين طرفاها .

فتشبيها لأبنائها بالحلقة المفرغة . هو تشبيه

مجمل ، لأنه حذف منه وجه الشبه . ووجه الشبه

هو : استحالة تعيين أولية . أو أفضلية أشياء

متناسبة متساوية .

وإذا .. فالتشبيه في قولها : (هم كالحلقة المفرغة ....)

تشبيه مجمل خفي :

مُجْمَل : لأنه حُذِفَ منه وجهُ الشبه .

خَفِيٌّ : لأنه لا يفهم وجه الشبه المحذوف إلا من

كان له ذهن يرتفع به عن طبقة العامة ..

ومثال التشبيه المجمل الظاهر قولهم :

خالد كالأسد .

فوجه الشبه المحذوف هنا يفهمه كُلُّ أحد ، لأنه

لا يخفى على أي أحد أن وجه الشبه هنا هو : الشجاعة .

### ➤ رابعا : التشبيه المفصل :

فما هو التشبيه المفصل ؟

التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه ، وذلك

كقول الشاعر :

أنت كالبحر في السماحة والشـ مس علوا والبدر إشراقا

يقول :

أنت كالبحر في السماحة .

والشمس علوا .

والبدر إشراقا .

فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها تشبيه مفصل . لأنه ذُكر

فيها وجه الشبه . ووجه الشبه هو : في السماحة .. علواً .. إشراقا .

إذاً .. سبق من أقسام التشبيه أيضا قسمان ، هما :

أ- التشبيه المجمل ، وهو ما حُذِف منه وجه الشبه .

ويندرج تحت التشبيه المجمل نوعان :

تشبيه مجمل خفي ، وهو ما كان وجه الشبه فيه لا يفهمه إلا من كان له ذهن يرتفع به عن طبقة العامة .

تشبيه مجمل ظاهر ، وهو ما كان وجه الشبه فيه يفهمه كل أحد .

ب- التشبيه المفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ أَيْضاً مُجْمَلٌ خَفِيٌّ أَوْ جَلِيٌّ أَوْ مُفَصَّلٌ**

يعني : وينقسم التشبيه أيضا باعتبار وجهه إلى قسمين :

أ- مجمل ، وهو ما حُذِف فيه وجه الشبه ، ويندرج تحت المجمل نوعان :

مجمل خفي .

مجمل ظاهر .

ب- مفصل ، وهو ما ذكر فيه وجه الشبه .

➤ **خامسا : التشبيه القريب :**

فما هو التشبيه القريب ؟

التشبيه القريب هو : ما كان وجه الشبه فيه ظاهرا

واضحا لا يُحتاج إلى تأمل في إدراكه .

كأن تقول : المعلمة كالأم .

فالتشبيه هنا قريب ، لأن وجه الشبه فيه ظاهر واضح .

ووجه الشبه هنا هو : العطف والحنان .

## ➤ سادسا : التشبيه الغريب :

فما هو التشبيه الغريب ؟

التشبيه الغريب هو : ما كان وجه الشبه فيه خفيا

غير ظاهر ، كقول الشاعر :

والشمس كالمرآة في كف الأشل .

فالتشبيه هنا غريب . وسبب غرابته هو :

كثرة التفصيل ، والمراد بالتفصيل اعتبار أوصاف

كثيرة في التشبيه على وجه لطيف لا يدركه إلا الخاصة .

فوجه الشبه هو : الصورة الحاصلة من الاستدارة

مع الإشراق . حتى ترى الشعاع كأنه يَهْمُ أن ينسط

حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يرجع إلى الانقباض .

ومن التشبيه الغريب قول الشاعر :

أَيَقْتَلْنِي وَالْمَشْرِفِي مَضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زَرْقِ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ

فالتشبيه هنا غريب ، وسبب غرابته هو :

تُدَوِّرُ ( أي : قَلَّة ) حضور المشبه في الذهن لكونه وهيا .

وأنت تعرف أن المشبه به ( وهو : أنياب الأغوال ) مادام

وهيا فحضوره في الذهن قليل .

ومن التشبيه الغريب كذلك قول الشاعر :

وَكأنَ مَحْمَرٌ الشَّقِيْبُ قَ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ

أعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد

فالتشبيه هنا غريب . وسبب غرابته هو :

نُدُور (أي : قِلَّةٌ) حضور المشبه به في الذهن  
لكونه خياليا . ومادام المشبه به خياليا فحضوره  
في الذهن قليل .

ومن التشبيه الغريب كذلك قوله تعالى من سورة الجمعة :  
( **مِثْلُ الطِّينِ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَهُمْ حَمَلُومَا كَمِثْلِ الْحَمَارِ**  
**يَحْمِلُ أَسْفَارًا** ) .

فالتشبيه في هذه الآية الكريمة غريب . وسبب  
غرابته هو : نُدُورُ (أي : قِلَّةٌ) حضور المشبه به في الذهن لكونه مركبا عقليا ، ومادام  
المشبه به مركبا عقليا فحضوره في الذهن قليل .  
إذا .. سبق من أقسام التشبيه أيضا قسمان :

أ- تشبيه قريب . وهو ما كان وجه الشبه فيه ظاهرا واضحا .  
لا يُحتاج إلى تأمل في إدراكه .

ب- تشبيه غريب . وهو ما كان وجه الشبه فيه غير ظاهر .  
ويكون وجه الشبه غريبا لسببين :

لكثرة التفصيل .

لندرة (أي : قِلَّةٌ) حضور المشبه به في ذهن الإنسان .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَمِنْهُ بِاعْتِبَارِهِ أَيْضاً قَرِيبٌ وَهُوَ جَلِيّ الْوَجْهِ عَكْسُهُ الْغَرِيبُ**

يعني : ومن التشبيه باعتبار وجهه نوع يسمى

تشبيها قريبا ، وهو ما كان وجه الشبه فيه جليا ظاهرا

يفهمه كل أحد .

يقول : عكسه الغريب .

يعني : التشبيه الغريب عكس التشبيه القريب .

فالتشبيه القريب هو ما كان وجه الشبه فيه جليا ..ظاهرا .

والتشبيه الغريب هو ما كان وجه الشبه فيه خفيا غير ظاهر .

وخفاء وجه الشبه في التشبيه الغريب .

يكون لسببين :

■ لكثرة التفصيل .

■ لقلّة حضور المشبه به في ذهن الإنسان .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**لِكَثْرَةِ التَّفْصِيلِ أَوْ لِنُدْرَةِ فِي الدَّهْنِ كَالْتَرَكِيبِ فِي كُنْهِيهِ**

يعني : وخفاء وجه الشبه في التشبيه الغريب

يكون لسببين :

■ لكثرة التفصيل .

■ لقلّة حضور المشبه به في ذهن الإنسان .

وأعطى نموذجا لقلّة حضور المشبه به في ذهن الإنسان

فقال : كالتركيب في كنهية .

يعني : كالمركب العقلي .

ف : التركيب معناه : المركب .

ونهيبة معناها : العقلي .

إذا ..فقوله : كالتركيب في كنهية .

معناه : كالمركب العقلي . وبهذا نكون قد عرفنا أن التشبيه باعتبار الوجه



ينقسم إلى ستة أقسام :

① - تشبيه التمثيل .

② - تشبيه غير التمثيل .

③ - تشبيه مجمل .

④ - تشبيه مفصل .

⑤ - تشبيه قريب .

⑥ - تشبيه غريب .

### تمارين تطبيقية :

بين المشبه والمشبه به ووجه الشبه ونوع التشبيه باعتبار وجهه هل هو تمثيل أم غير تمثيل فيما يلي :

- |                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| 1- وتراه في ظلم الوغى فتخاله | قمرًا يكرُّ على الرجال بكوكب |
| 2- كأن سماءنا لما تجلت       | خلال نجومها عند الصباح       |
| رياض بنفسج خضل نداءه         | تَفْتَحُ بينه نورُ الأقناحي  |
| 3- ولم أفهم معناها ولكن      | ورت كبدي فلم أجهل شجاها      |
| قَبْتُ كأنني أعمى مُعْنَى    | بحب الغانيات وما يراها       |

### الجواب :

1- وتراه في ظلم ، إلخ .

فالمشبه هنا هو : صورة الممدوح الفارس ويده سيف لامع يشق

به ظلام غبار الحرب .

والمشبه به هو : صورة قمر يشق ظلمة الفضاء ويتصل به كوكب مضيء .

ووجه الشبه هو : ظهور شيء مضيء يلوح بشيء متلألئ في وسط الظلام .  
ونوع التشبيه : تمثيل .  
2- كأن سماءنا ، إلخ .

المشبه هنا هو : صورة السماء والنجوم منثورة فيها  
وقت الصباح .

والمشبه به هو : صورة رياض من أزهار البنفسج تتخللها أزهار الأقاحي .  
ووجه الشبه هو : الصورة الكائنة من شيء أزرق انتشرت في أثنائه  
صور صغيرة بيضاء .  
ونوع التشبيه : تمثيل .  
3- ولم أفهم معناها ، إلخ .

فالمشبه هنا هو : حال الشاعر وقد أثار نغم مغنية لا يفهم لغتها كوامن  
الشوق ، ولواعج الحب في نفسه .

والمشبه به هو : حال الأعمى الذي يعشق الغانيات وهو لا يرى  
شبيها من جمالهن .

ووجه الشبه هو : صورة قلب يتأثر وينفعل بأشياء لا يدركها كل الإدراك .  
ونوع التشبيه : تمثيل .

بين المشبه والمشبه به ووجه الشبه ، ونوع التشبيه باعتبار وجهه هل هو تمثيل أم غير تمثيل ؟ في  
يلي :

1- هو بحر السماح والجود فازدد منه قريبا تزدد من الفقر بعدا

2- وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

3- وما الموت إلا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

## الجواب :

- 1- هو بحر السماح ، إلخ .  
فالمشبه هنا هو : الممدوح .  
والمشبه به هو : البحر .  
ووجه الشبه هو : صفة الجود .  
ونوع التشبيه : غير تمثيل .
- 2- وليل كموج البحر ، إلخ .  
فالمشبه هنا هو : الليل في ظلامه وهوله .  
والمشبه به هو : موج البحر .  
ووجه الشبه هو : الظلام المخيف .  
ونوع التشبيه : غير تمثيل .
- 3- وما الموت إلا سارق ، إلخ .  
فالمشبه هنا هو : الموت .  
والمشبه به هو : السارق الخفي الأعضاء .  
ووجه الشبه هو : الخفاء وعدم الظهور .  
ونوع التشبيه : غير تمثيل .

يُنَّ المشبه والمشبه به ووجه الشبه ونوع التشبيه باعتبار ذكر وجهه أو حذفه فيما يلي :

- 1- وكان إيماضَ السيوف بوارق وعجاجَ خيلهم سحب مظلم
- 2- إذا ما الرعد زمجر خلت أسدا غضابا في السحاب لها زئير

## الجواب :

- 1- وكان إيماضَ السيوف بوارق .

فالمشبه هنا هو : إيماض السيوف ، أي : لمعانها .  
والمشبه به هو : بوارق . أي : البرق .  
ووجه الشبه هو : ظهور شيء لامع ثم سرعة اختفائه .  
ونوع التشبيه : مجمل ، لأنه حذف منه وجه الشبه .  
2-وعجاج خيلهم سحاب مظلم .

فالمشبه هنا هو : عجاج الخيل ، أي : غبارها أثناء الحرب .  
والمشبه به هو : السحاب المظلم .  
ووجه الشبه هو : السواد المنعقد في الجو .  
ونوع التشبيه : مجمل ، لأنه حذف منه وجه الشبه .  
3-إذا ما الرعد زجر ، إلخ .  
فالمشبه هنا هو : الرعد .  
والمشبه به هو : الأسد .

ووجه الشبه هو : الصوت المخيف في كل  
ونوع التشبيه : مجمل ، لأنه حذف منه وجه الشبه .  
بين المشبه والمشبه به ووجه الشبه ونوع التشبيه باعتبار ذكر وجهه أو حذفه فيما يلي :

1- أنت كالبحر في السماحة والشـ مس علوا والبر في الإشراق .  
الجواب :

1-أنت كالبحر في السماحة .  
فالمشبه هنا هو : أنت .  
والمشبه به هو : البحر .  
ووجه الشبه هو : السماحة .  
ونوع التشبيه : مفصل ، لأنه ذكر فيه وجه الشبه .

2-والشمس علوا .

فالمشبه هنا هو : ( أنت ) في أول البيت .

والمشبه به هو : الشمس .

ووجه الشبه هو : العلو .

ونوع التشبيه : مفصل ، لأنه ذكر فيه وجه الشبه .

3-والبدر في الإشراق .

فالمشبه هنا هو : ( أنت ) في أول البيت كذلك .

والمشبه به هو : البدر .

ووجه الشبه هو : الإشراق .

ونوع التشبيه : مفصل لأنه ذكر فيه وجه الشبه .

.....

### انقسام التشبيه باعتبار الأداة :

ينقسم التشبيه باعتبار ذكر الأداة وحذفها إلى قسمين :

أ- مؤكّد . وهو ما حذف منه أداة التشبيه .

ب- مرسل . وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه .

فنعول :

خالد أسد .

المعلم شجرة .

المعلمة أم .

فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مؤكّد ، لحذف الأداة منه .

وتقول :

خالد كالأسد .

المعلم كالشمعة .

المعلمة كالأم .

فالتشبيه في هذه الأمثلة كلها مرسل لذكر الأداة فيه .

إذا .. ينقسم التشبيه باعتبار ذكر الأداة وحذفها إلى قسمين :

أ- مؤكد ، وهو ما حذف منه أداة التشبيه .

ب- مرسل ، وهو ما ذكرت فيه أداة التشبيه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَباعْتِبارِ آلةٍ مُؤَكِّدٍ      بِحَذْفِها وَمُرْسَلٍ إِذْ تَوْجَدُ**

يعني : ينقسم التشبيه باعتبار ذكر الأداة وحذفها إلى قسمين :

أ- تشبيه مؤكد ، وهو ما حذف منه الأداة .

ب- تشبيه مرسل ، وهو ما ذكرت فيه الأداة .

.....

**تقسيم التشبيه باعتبار الغرض إلى مقبول ومردود :**

ينقسم التشبيه باعتبار أغراضه إلى قسمين :

1- تشبيه حسن مقبول .

2- تشبيه قبيح مردود .

فالتشبيه الحسن المقبول هو الذي يكون وافيا بأي غرض

من أغراض التشبيه السابقة . وذلك بأن يكون المشبه به  
أعرف من المشبه في وجه الشبه إذا كان غرض التشبيه بيان  
حال المشبه ، أو بيان مقداره .

مثال ذلك قول الشاعر :

إذا قامت لحاجتها تثنت      كأن عظامها من خيزران  
فالمشبه هو : عظامها .

والمشبه به هو : الخيزران .

ووجه الشبه هو : اللين .

والمشبه به هنا أعرف من المشبه في وجه الشبه .

ألا ترى معي أن الخيزران أكثرُ لينا من العظام ؟

من أجل هذا نقول : إن التشبيه هنا حسن مقبول

لأنه كان وافيا بغرض التشبيه ، إذ وجدنا المشبه به

أعرف من المشبه في وجه الشبه .

وكذلك قول الشاعر :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة      سودا كخافية الغراب الأسحم

فالمشبه هو : النوق السود

والمشبه به هو : خافية الغراب .

ووجه الشبه هو : السواد .

والغرض من التشبيه هو : بيان مقدار حال المشبه ، أي مقدار سواده ،

والمشبه به هنا أعرف من المشبه في وجه الشبه .

ألست تتفق معي أن خافية الغراب أشدُّ سوادًا من النوق ؟

من أجل هذا نقول : إن التشبيه هنا حسن مقبول لأنه

كان وافيا بغرض التشبيه . إذ وجدنا المشبه به أعرف  
من المشبه في وجه الشبه .

على هذا نقول : التشبيه الحسن المقبول هو الذي يكون وافيا بأي غرض  
من أغراض التشبيه . بأن يكون المشبه به أعرف من المشبه في وجه الشبه  
وذلك إذا كان غرض التشبيه هو :  
أ- بيان حال المشبه .

ب- بيان مقدار المشبه .

والتشبيه القبيح المردود هو الذي لا يكون وافيا بالغرض  
المطلوب من التشبيه لعدم وجود وجه بين المشبه والمشبه به ،  
أو مع وجوده لكنه بعيد ، كما في قول الشاعر :

وخال على خديك يبدو كأنه سنا البدر في دعجاء باد دجونها  
فالمشبه هو : الخال على الخد .

والمشبه به هو : البدر في ليلة مظلمة .

وهذا التشبيه قبيح مردود لأنه لم يكن وافيا بالغرض لعدم  
وجود وجه بين المشبه والمشبه به .

إذا .. نقول : ينقسم التشبيه باعتبار الغرض إلى قسمين :  
أ- تشبيه حسن مقبول .

ب- تشبيه قبيح مردود .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَمِنْهُ مَقْبُولٌ بِغَايَةِ يَفِي وَعَكْسُهُ الْمَرْذُودُ ذُو وَالتَّعْسُفِ**

يعني : ومن التشبيه ما هو حسن مقبول ، إذا كان وافيا بغاية



التشبيه ، وعكس الحسن المقبول . التشبيه القبيح المردود .  
وهو الذي لا يكون وافيا بغاية التشبيه . ومعنى التعسف : التكلف .

.....

### مراتب التشبيه :

والتشبيه له مراتب في وضوح الدلالة على المراد .  
وهذه المراتب ثلاثة :

أ-أبلغ هذه المراتب ما حذف منه الوجه والأداة معا .

ب- والمتوسط منها ما حذف منه الوجه فقط ، أو الأداة فقط .

ج- وأقلها ما ذكر فيه الوجه والأداة .

فتقول : العالم نجم . فهذا أببلغ تشبيه لأنه حذف  
منه الوجه والأداة .

وتقول : العالم كالنجم ، فهذا تشبيه في الدرجة الثانية  
لأنه حذف منه وجه الشبه فقط .

وتقول : العالم نجم في هداية الضالين ، فهذا تشبيه في الدرجة الثانية كذلك  
لأنه حذف منه الأداة فقط .

وتقول : العالم كالنجم في هداية الضالين ، فهذا تشبيه في الدرجة الثالثة  
لأنه ذكر فيه الوجه والأداة .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وأبلغ التشبيه ما منه حذف وجه وآلة يليه ما عرف**

وتلخيصا لما سبق نقول :

ينقسم التشبيه باعتبار ذكر الوجه وحذفه ، وذكر الأداة وحذفها  
إلى خمسة أقسام :

- ① - مجمل ، وهو الذي حُذِفَ منه وجه الشبه .
- ② - مفصّل ، وهو الذي ذكر فيه وجه الشبه .
- ③ - مؤكّد ، وهو الذي حذفت منه الأداة .
- ④ - مرسل ، وهو الذي ذكرت فيه الأداة .
- ⑤ - بليغ ، وهو الذي حذفت منه الأداة والوجه .

.....

### تمارين تطبيقية :

يُنِّى المشبه والمشبه به ونوعه ( باعتبار ذكر الأداة والوجه أو حذفهما )  
مع ذكر السبب فيما يأتي :

- |                           |                                  |
|---------------------------|----------------------------------|
| غضابا في السحاب لها زئر   | 1- إذا ما الرعد زمجر خلت أسدا    |
| كقلوبهن إذا التقى الجمعان | 2- إن السيوف مع الذين قلوبهم     |
| حب الرضاع وإن تقطمه ينقطم | 3- والنفس كالطفل إن تهمله شب على |

### الجواب :

- 1- إذا ما الرعد ، إلخ  
فالمشبه هو : الرعد .  
والمشبه به هو : أسد .  
و نوع التشبيه : مرسل ، مجمل .

و السبب هو : ذِكْرُ الأداة. وَحَذَفُ وجه الشبه .

2- إن السيوف مع الذين . إلخ .

فالمشبه هو : قلوبهم .

والمشبه به هو : قلوبهن

ونوع التشبيه : مرسل ، مجمل .

و السبب هو : ذِكْرُ الأداة. وَحَذَفُ وجه الشبه .

3-والنفس كالطفل ، إلخ .

فالمشبه هو : النفس .

والمشبه به هو : الطفل .

ونوع التشبيه : مرسل ، مجمل .

و السبب هو : ذكر الأداة و حذف وجه الشبه .

وبهذا يتبين لنا أن التشبيه إذا ذكرت فيه الأداة فهو : تشبيه مرسل .

وإذا حذف منه وجه الشبه فهو : تشبيه مجمل .

بَيِّنْ طرفي التشبيه و نوعه (باعتبار ذكر الأداة و الوجه أو حذفهما ) مع ذكر السبب فيما يأتي :

1- أنت نجم في رفعة و ضياء تجليتك العيون شرقا و غربا

**الجواب :**

1-أنت نجم ، إلخ .

فالمشبه هو : أنت .

والمشبه به هو : نجم .

ونوع التشبيه : مؤكّد ، مفصّل .

و السبب هو : حذف الأداة وذكر وجه الشبه .

و بهذا يتبين لنا أن التشبيه :  
إذا حذفت منه أداة التشبيه فهو : مؤكد .  
وإذا ذكر فيه وجه الشبه فهو : مفصل .  
يُنَّ المشبه والمشبه به و نوع التشبيه ( باعتبار ذكر الأداة والوجه و حذفهما ) مع ذكر  
السبب فيما يأتي :

وكل الذي فوق التراب تراب  
إلا نسيم الصُّبا والقوم أغصان

1- إذا نلت منك الود فالمال هين  
2- ما أنت حين تغني في مجالسهم  
الجواب :

1- إذا نلت منك الود ، إلخ .  
فالمشبه هو : وكل الذي فوق التراب .  
والمشبه به هو : تراب .  
ونوع التشبيه : بليغ .  
والسبب هو : حَذَفُ الأداة وَوَجْهُ الشبه .  
2- ما أنت حين . إلخ .  
فالمشبه هو : أنت .  
و المشبه به هو : نسيم الصبا .  
و نوع التشبيه : بليغ .  
والسبب هو : حَذَفُ الأداة وَوَجْهُ الشبه .  
2- والقوم أغصان .  
فالمشبه هو : القوم .  
و المشبه به هو : أغصان .  
ونوع التشبيه : بليغ

والسبب هو : حَذَفُ الأداة وَوَجْهُ الشبه.

وبهذا يتبين لنا أن التشبيه :

إذا حذفت منه الأداة ووجه الشبه فهو تشبيه بليغ .

.....

## { الباب الثاني : الحقيقة والمجاز }

يُعرف علماء البلاغة الحقيقة و المجاز فيقولون :

**الحقيقة** : هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح المخاطب .

و **المجاز** هو : اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي للكلمة .

و إلى تعريف الحقيقة أشار الناظم رحمه الله بقوله :

**حَقِيقَةٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيْمَا وَضِعَ لَهُ يُعْرِفُ ذِي الْخِطَابِ فَاتَّبِعْ**

يعني الحقيقة هي : اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح المخاطب .

فلو قال أحد مثلاً : أكل الذئب الشاة .

لكان لفظ ( أكل ) حقيقياً ، لأنه لفظ استعمل فيما وضع له في اصطلاح المخاطب .

لكن لو قال الشخص نفسه : أكلتني البراغيث .

لكان لفظ ( أكلتني ) غير حقيقي ، لأنه لفظ استعمل في غير ما وضع له .

فالمتكلم حينما قال : أكل الذئب الشاة ، كان يقصد الأكل المعروف .

و حينما قال : أكلتني البراغيث ، كان يقصد العَضُّ .

**أقسام المجاز المرسل :**

ينقسم المجاز المرسل باعتبار الأفراد والتركيب إلى قسمين :

1- مجاز مفرد . مثل : سقط السماء ، تريد المطر .

2- مجاز مركّب . مثل : إني أراك تقدم رجلاً و تؤخر أخرى .

وفي هذا التقسيم يقول الناظم رحمه الله :

**ثُمَّ الْمَجَازُ قَدْ يَجِيءُ مُفْرَدًا      وَقَدْ يَجِيءُ مُرَكَّبًا .....**

يعني : أن المجاز المرسل يكون مفردا ، و يكون مركبا .

**تعريف المجاز :**

المجاز هو : لفظ استُعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة

مانعة من إرادة المعنى الحقيقي للكلمة .

و في تعريف المجاز يقول الناظم رحمه الله :

..... فَاَلْمُبْتَدَأُ .....

**كَلِمَةٌ غَابَرَتْ الْمَوْضُوعَ مَعَ      قَرِينَةٍ لِعُلَّةٍ نَلَتْ الْوَرَعُ**

يقول : فالمبتدأ ، يعني : المجاز المفرد .

ويقول : كلمة غابرت الموضوع يعني المجاز هو كلمة جاوزت المعنى الموضوع لها .

ويقول : مع قرينة . و القرينة هي : الأمر الذي يصرف الذهن عن

المعنى الحقيقي ، إلى المعنى المجازي . وهي إما قرينة

عقلية . أي : حالية . نحو : ( أقبل أسد ) و السامع يرى رجلا .

و إما قرينة لفظية نحو : رأيت بحراً يعظ الناس من فوق المنبر .

و يقول (لِعُلَّةٍ) يعني : العلاقة ، و هي الأمر الذي يتم به الارتباط

بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي فيتأتى به الانتقال

من الأول إلى الثاني .

و يقول : ( نلت الورع ) و هي جملة كمل بها البيت

و المقصود بها الدعاء للمخاطب بأن يدرك درجة

عالية من التقوى .

وأعطى مثالا للمجاز المرسل بقوله :

كاخلع نعال الكون كي تراه      و غرض طرف القلب عن سواه

.....

### انقسام كل من الحقيقة والمجاز إلى لغوي و شرعي و عرفي :

فالحقيقة تكون لغوية وشرعية وعرفية .

والمجاز يكون لغويا وشرعيا وعرفيا .

فإذا قال أهل اللغة : صَلَّى عَلَى الْقَوْمِ . فهذه حقيقة لغوية ، و المراد بها : الدعاء

ومنه قوله تعالى من سورة التوبة ( وَ صَلَّى عَلَيْهِمْ )

وإذا قال أهل الشرع : صَلَّى . فهذه حقيقة شرعية ، و المراد بها :

الهيئة المخصوصة ، و منه قوله صلى الله عليه و سلم :

(وصلوا كما رأيتموني أصلي )

وإذا قال أهل العرف : مرت دابة من هنا . فهذه حقيقة عرفية

و هم يقصدون بها أحد ذوات الأربع .

إذا .. الحقيقة تكون لغوية و شرعية و عرفية .

وإذا قال اللغوي : (صَلَّى) و هو يقصد الهيئة المخصوصة

فهذا مجاز لغوي .

و إذا قال الشرعي : (صَلَّى) و هو يقصد الدعاء .

فهذا مجاز شرعي .

و إذا قال العرفي : مرَّت دابة من هنا . و هو يقصد إنسانا

جاهلا فهذا مجاز عرفي .



إِذَا... المجاز يكون لغويا و شرعيا و عرفيا .  
و في انقسام الحقيقة و المجاز إلى لغوي و شرعي و عرفي .  
يقول الناظم رحمه الله :

**كَلَامُهُمَا شَرْعِيٌّ أَوْ عُرْفِيٌّ**      **نَحْوُ ارْتَقَى لِلْحَضْرَةِ الصُّوفِيِّ**  
**أَوْ لُغَوِيٌّ** .....

يعني : الحقيقة و المجاز كلاهما ، أي : كل واحد منهما  
ينقسم إلى ثلاثة أقسام :  
شرعي ، عرفي ، لغوي .  
ويقول : ارتقى للحضرة الصوفي .  
فهذا مثال للحقيقة العرفية .  
ف : ( الارتقاء ) حقيقة في طلوع المدايرج .  
و : ( هو ) مجاز في الترقى في مقامات السلوكات .  
لكن الصوفية نقلوه من حقيقته اللغوية . فأصبح حقيقة في عرفهم .  
وهكذا الأمر في شأن : ( الحضرة ) فهي حقيقة في موضع  
حضور الشخص مجاز في الوصول إلى الحالة التي إذا بلغها  
الإنسان صار عارفا بالله .  
لكن الصوفية نقلوه من حقيقته اللغوية فأصبح حقيقة في عرفهم .

.....

**انقسام المجاز المفرد باعتبار العلاقة :**

ينقسم المجاز المفرد باعتبار العلاقة إلى قسمين :

1-مجاز مُرسل .

2-مجاز استعارة .

فالمجاز المرسل هو : ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة .

ومجاز الاستعارة هو : ما كانت العلاقة فيه المشابهة .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

.....وَالْمَجَازُ مُرْسَلٌ أَوْ اسْتِعَارَةٌ.....

يعني : والمجاز المفرد ينقسم إلى قسمين :

1-مجاز مرسل .

2-مجاز استعارة .

وفي تعريف المجاز المرسل يقول الناظم رحمه الله :

.....فَأَمَّا الْأَوَّلُ.....

.....فَمَا سِوَى تَشَابُهٍ عِلَاقَتِهِ.....

يعني : والمجاز هو : ما كانت العلاقة فيه غير المشابهة .

لأنه حينما قال : فأما الأول . كان يقصد : المجاز المرسل .

.....

**علاقات المجاز المرسل :**

وللمجاز المرسل علاقات متنوعة وهي :

الجزئية ، الكلية ، الحالية ، المحلية ، الآلية ، الظرفية

المظروفية ، السببية ، المسببية ، اعتبار ما كان .

اعتبار ما سيكون .

و الآن مع تفصيل هذه العلاقات :

### ➤ أولا الجزئية :

فما هي الجزئية ؟

الجزئية : هي التعبير بالجزء عن الكل .

أو نقول : الجزئية هي :

أن تطلقَ : الجزء .

و تريدَ : الكل .

تقول : ألقى الطالب كلمة ودَّع فيها إخوانه الطلبة .

ففي قولك : ( كلمة ) مجاز مرسل علاقته الجزئية .

لأنك أطلقت الجزء . و هو : كلمة .

و أردت الكل و هو : الكلام .

### ➤ ثانيا الكلية :

فما هي الكلية ؟

الكلية هي : التعبير بالكل عن الجزء .

أو نقول : الكلية هي :

أن تطلقَ : الكل .

و تريدَ : الجزء .

تقول شربت ماء النهر .

ففي قولك : (ماءَ ) مجاز مرسل علاقته الكلية .

لأنك أطلقت الكل و هو : ماء .  
وأردت الجزء و هو : بعض من الماء .

### ➤ ثالثا الحالية :

فما هي الحالية ؟  
الحالية هي : التعبير بالحال في الشيء عن المحل نفسه .  
أو نقول : الحالية هي :  
أن تطلقَ : الحال .  
و تريد : المحل .  
تقول : نزلت بصديقي محمد ففرح بي و أكرمني .  
ففي قولك : نزلت بصديقي . مجاز مرسل علاقته الحالية .  
لأنك أطلقت الحال . و هو : صديقي .  
و أردت المحل ، و هو : داره .  
فكأنك قلت : نزلت بدار صديقي .

### ➤ رابعا المحلّة :

فما هي المحلّة ؟  
المحلّة هي : التعبير بالمحل عن الحال فيه .  
أو نقول المحلّة هي :  
أن تطلقَ : المحل .  
وتريدَ : الحال .  
تقول : قررت المدرسة إدخال لغات أجنبية إليها .

ففي قولك : قررت المدرسة ، مجاز مرسل علاقته المحلية .  
لأنك أطلقت المحل . و هو : المدرسة .  
و أردت الحالين بها و هم الطلبة الحالون بها .  
فكأنك قلت : قرر طلبة المدرسة ، إلخ .

### ➤ خامسا الآلية :

فما هي الآلية ؟

الآلية هي : التعبير بالآلة عن أثرها و ما يعمل بها .  
أو نقول : الآلية هي :  
أن تطلق : الآلة .

و تريد : أثرها . و ما يُعمل بها .

و يمثلون لهذا بقوله تعالى من سورة الشعراء :

(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِيهِ الْآخِرِينَ . 84 )

ففي قوله تعالى : لسان صدق ، مجاز مرسل علاقته : الآلية .

لأن ابراهيم عليه السلام أطلق الآلة . و هي : لسان .

و أراد أثرها و ما يُمارس بها و هو : الذكر الجميل و الثناء الحسن .

فإبراهيم عندما قال : ( وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِيهِ الْآخِرِينَ ) .

كأنه قال : و اجعل لي ذكراً جميلاً ، و ثناء حسناً في المتأخرين

عني من الأنبياء و الأمم .

إذا ... للمجاز المرسل علاقات من بينها :

الجزئية ، الكلية ، الحالية ، المحلية ، الآلية .

و فيها يقول الناظم رحمه الله :

## جُزْءٌ وَكُلٌّ أَوْ مَحَلٌّ أَلْتَهْ

.....

يعني : للمجاز المرسل علاقات من بينها :

- الجزئية : و هي إطلاق الجزء و إرادة الكل .
- الكلية : و هي إطلاق الكل و إرادة الجزء .
- الحالية : و هي إطلاق الحال و إرادة المحل .
- المحلية : و هي إطلاق المحل و إرادة الحال .
- الآلية : و هي إطلاق الآلة و إرادة أثرها .

### ➤ سادسا : الظرفية :

فما هي الظرفية ؟

الظرفية هي : التعبير بالظرف عن المظروف .

أو نقول : الظرفية هي :

أن تطلقَ : الظرف .

و تريدَ : المظروف .

تقول : شربت كأسا .

ففي قولك ( شربت كأسا ) مجاز مرسل علاقته : الظرفية .

لأنك أطلقت الظرف ، و هو : الكأس .

وأردت المظروف ، و هو : الماء .

فكأنك قلت : شربت كأسا من الماء .

### ➤ سابعا : المظروف

فما هو المظروف ؟

المظروف هو : التعبير بالمظروف عن الظرف .

أو نقول : المظروف هو :

أن تطلقَ : المظروف .

وتريدَ : الظرف .

تقول لطالب مات أبوه منذ مدة : زر أباك :

ففي قولك : (زر أباك ) مجاز مرسل علاقته : المظروفية .

لأنك أطلقت المظروف . و هو : أباك .

وأردت الظرف . و هو : القبر .

فكأنك قلت : زر قبر أبيك .

## ➤ ثامننا المسببية :

فما هي المسببية ؟

المسببية هي التعبير بالمسبب عن السبب .

أو نقول : المسببية هي :

أن يُطلقَ : المسبب .

و يُرادَ : السبب

يقولون : أمطرت السماء نباتا .

ففي قولهم : ( نباتا ) مجاز مرسل علاقته : المسببية .

لأنهم أطلقوا المسبب . و هو : النبات .

وأرادوا السبب . و هو : الماء .

فكأنهم قالوا : أمطرت السماء ماء .

## ➤ تاسعا: السببية : فما هي السببية ؟

السببية هي التعبير بالسبب عن المسبب .

أو نقول : السببية هي :

أن يُطلقَ : السبب .

وُرادَ : المسبب .

يقولون : رعت الماشية الغيث .

ففي قولهم : الغيث . مجاز مرسل علاقته : السببية .

لأنهم أطلقوا السبب . و هو : الغيث . أي : المطر .

وأرادوا المسبب ، و هو : النبات .

فكأنهم قالوا : رعت الماشية النبات .

إذا ... للمجاز المرسل علاقات من بينها :

الظرفية ، المظروفية ، المسيبية ، السببية .

و في هذا يقول الناظم رحمه الله :

### ظَرْفٌ وَمَظْرُوفٌ مُسَبِّبٌ سَبَبٌ

.....

يعني : للمجاز المرسل علاقات من بينها :

■ الظرفية ، و هي : إطلاق الظرف وإرادة المظروف .

■ المظروفية ، و هي : إطلاق المظروف وإرادة الظرف .

■ المسيبية ، و هي : إطلاق المسبب وإرادة السبب .

■ السببية ، و هي : إطلاق السبب وإرادة المسبب .



### ➤ **عاشرا : اعتبار ما كان : فما معناه ؟**

معناه هو التعبير بوصف كان في الماضي

عن وصف كائن في الحاضر .

يقول أحد الفلاحين : نحن نأكل القمح .

ففي قوله : ( نأكل القمح ) مجاز مرسل علاقته :

اعتبار ما كان .

لأنه أطلق وصفا كان في الماضي، و هو: القمح .

وأراد وصفا كائنا في الحاضر . و هو: الخبز .

وكأنه قال : نحن نأكل خبز القمح .

### ➤ **الحادي عشر : اعتبار ما سيكون فما معناه ؟**

معناه هو : التعبير بما سيكون عما هو كائن .

و يمثلون له بقوله تعالى من سورة يوسف :

**( إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ) .**

ففي أعصر خمراً، مجاز مرسل علاقته: اعتبار ما سيكون .

لأنه حينما قال: أعصر خمرا .

كان يقصد : أعصر عنباً يؤول إلى خمر .

إذا... للمجاز المرسل علاقات من بينها :

اعتبار ما كان... اعتبار ما سيكون .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَصَفَا لِمَاضِي أَوْ مَالِ مُرْتَقِبِ**

.....

يعني : للمجاز المرسل علاقات من بينها :

- اعتبار ما كان. و هو المراد بقوله : وصف لماض .
  - اعتبار ما سيكون. و هو المراد بقوله: أو مآل مرتقب.
- وبهذا نكون قد عرفنا: أن للمجاز المرسل علاقات ، و هي :

- ①-الجزئية، مثل: ألقى الطالب كلمة ودّع فيها إخوان الطلبة.
- ②-الكلية. مثل : شربت ماء النهر .
- ③-الحالية. مثل : نزلت بصديقي فأكرمني .
- ④-لمحلية، مثل: قررت المدرسة تعيين أساتذة جدد.
- ⑤-لآلية. مثل : واجعل لي لسان صدق في الآخرين .
- ⑥-لظرفية. مثل : شربت كأساً .
- ⑦-لمظروفية. مثل : زُر أباك . و أنت تريد : زر قبر أبيك .
- ⑧-لمسببية. مثل : أمطرت السماء نباتا .
- ⑨-لسببية . مثل : رعت الماشية الغيث .
- ⑩-اعتبار ما كان ، مثل : نحن نأكل القمح .
- 11-اعتبار ما سيكون ، مثل : أعصر خمرا .

.....

### تمارين تطبيقية :

بَيِّن نوع المجاز وعلاقته فيما يلي :

- 1-أَقْرَأَ الله عينك .
- 2-الإسلام دين يحث على تحرير الرقاب .

3-كم بعثنا الجيش جرًا رًا وأرسلنا العيوننا

الجواب :

1-في ( أقرَّ الله عينك ) مجاز مرسل علاقته : الجزئية .

لأنه أطلق الجزء . و هو : العين .

و أراد الكل و هو : النفس .

إذ الذي يهدأ و يَقَرُّ هو : النفس و الجسم . لا العين وحدها .

2-و في .....(تحرير الرقاب ) مجاز مرسل علاقته الجزئية .

لأنه أطلق الجزء . و هو : الرقاب .

وأراد الكل . و هو : العبيد .

إذ الذي يُحَرَّرُ هو العبد كله . و ليس رقبته وحدها .

لأنك إذا قلت : حَرَّرُ رقبة .

فأنت تقصد : حَرَّرُ عبدا .

3-و في .....(وأرسلنا العيوننا ) مجاز مرسل علاقته : الجزئية .

لأنه أطلق الجزء . و هو : العيوننا .

وأراد الكل . و هو : الجواسيس .

إذ الذي يُرسل و يُبعث هم الجواسيس . و ليس عيونهم وحدها .

يُن نوع المجاز وعلاقته فيما يلي :

1- تقول : كلمت سعيدًا . فجعل أصبعه في أذنه .

2-تقول : تمكنت الشرطة من إلقاء القبض على المجرمين .

3-وتقول : اشتريت بطيخ مراکش .

## الجواب :

- 1- في قولك : جعل أصبعه في أذنه : مجاز مرسل علاقته : الكلية  
لأنك أطلقت الكل ، و هو : الأصبع .  
وأردت الجزء ، و هو : طرف الأصبع .
- 2- وفي قولك : ( تمكنت الشرطة ) مجاز مرسل علاقته : الكلية  
لأنك أطلقت الكل . وهو : الشرطة .  
وأردت الجزء وهو : بعض الشرطة .
- 3- و في قولك : ( اشتريت بطيخ مراکش ) مجاز مرسل .  
علاقته : الكلية .

لأنك أطلقت : الكل . و هو : بطيخ مراکش .  
وأردت الجزء ، و هو : بعض البطيخ . فقط .  
يُبين نوع المجاز وعلاقته فيما يلي :

- 1- تقول : جلست في قهوة .
- 2- تقول : وأنت تتمنى الرحيل إلى أوربا : سأرحل إلى النعيم .
- 3- وتقول وأنت ترى فتاة عارية كاسية في الشارع : لو أخذت زينتها .

## الجواب :

- 1- في قولك : (جلست في قهوة) مجاز مرسل علاقته : الحالية.  
لأنك أطلقت الحال . و هو : القهوة التي تُشرب .  
وأردت المحل . و هو : المكان الذي تُشرب فيه القهوة .
- 2- وفي قولك : (سأرحل إلى النعيم) مجاز مرسل علاقته : الحالية.  
لأنك أطلقت الحال . و هو : النعيم .

وأردت المحلّ . و هو: الأرض التي فيها النعيم المادي.  
3- و في قولك: ( لو أخذت زيتتها ) مجاز مرسل علاقته: الحالية.  
لأنك أطلقت الحالّ . و هو: الزينة.

وأردت المحلّ، و هو: الثياب.  
والملاحظ في هذه الأمثلة الثلاثة ، أنك عبّرت بالحالّ  
في المكان عن المكان نفسه . و هذه هي: الحالية.  
بيّن نوع المجاز و علاقته فيما يلي :

- 1- تقول : خرجت المدرسة لاستقبال الفقيه .
- 2- وتقول : فسدت الجماعة القروية .
- 3- وتقول : غضبت مدينة مراكش لهزيمة فريقها المحلي .

### الجواب :

- 1- في قولك: (خرجت المدرسة ) مجاز مرسل علاقته: المحلية .  
لأنك أطلقت المحلّ ، و هو : المدرسة .  
وأردت الحاليّ بها و هم : طلبة المدرسة .
- 2- و في قولك ( فسدت الجماعة القروية ) مجاز مرسل علاقته: المحلية.  
لأنك أطلقت المحلّ، و هو: الجماعة القروية.  
وأردت الحاليّ بها و هم : عمالها .
- 3- و في قولك : ( غضبت مدينة مراكش ) مجاز مرسل علاقته : المحلية .  
لأنك أطلقت المحلّ، وهو: المدينة.  
وأردت الحاليّ بها ، وهم : أهلها .

يُبين نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:

1- تقول: المسلمون يُذبِّحون على أعين العالم، ولا من يستنكر.

2- تقول : لكل قوم لسان .

**الجواب :**

1- في قولك: ( على أعين العالم ) مجاز مرسل، علاقته: الآلية.

لأنك أطلقت الآلة، وهي: العين.

وأردت أثرها . وهو: الرؤية.

فكأنك قلت: المسلمون يذبِّحون على مرأى من العالم.

2- وفي قولك : (لكل قوم لسان ) مجاز مرسل . علاقته: الآلية.

لأنك أطلقت الآلة، وهي: اللسان.

وأردت أثرها، وهو: اللغة.

فكأنك قلت : لكل قوم لغة .

يُبين نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:

1- تقول : نزل من السماء رزق .

2- ويقول قائد جيش: يجب أن تتوافر لجيشنا قوة.

3- وتقول في حق من يأكل أموال الناس ظلماً: فلان يأكل في بطنه ناراً.

**الجواب :**

1- في قولك : (نزل من السماء رزق ) مجاز مرسل علاقته : المسببية .

لأنك أطلقت المسبب، وهو: الرزق.

وأردت السبب، وهو: المطر.

إذ الذي يتزل من السماء هو المطر، ويكون سبباً في الرزق.

2- وفي قول قائد الجيش: (يجب أن تتوافر لجيشنا قوة) مجاز مرسل

علاقته: المسيبية.

لأنه أطلق المسبب، وهو: القوة.

وأراد السبب وهو: السلاح.

إذ الذي يكون سببا في القوة هو: السلاح.

3- وفي قولك: (فلان يأكل في بطنه نارا) مجاز مرسل علاقته: المسيبية

لأنك أطلقت المسبب. وهو: النار.

وأردت السبب، وهو: أكل أموال الناس ظلما.

إذ النار تكون مسببة عن أكل أموال الناس ظلما.

بين نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:

1- تقول: لفلان عليّ أياذ.

2- وتقول: سأسافر حينما يبدو الشهر.

3- وتقول وأنت ترى طفلة مدرجة بدمائها نتيجة حادث سير:

رأيت نفسها تسيل في الطريق.

**الجواب:**

1- في قولك: (لفلان عليّ أياذ) مجاز مرسل علاقته: السببية.

لأنك أطلقت السبب، وهو: اليد.

وأردت المسبب، وهو: النعم.

إذا اليد تكون سببا في إعطاء النعم.

2- وفي قولك: .... (حينما يبدو الشهر) مجاز مرسل علاقته: السببية.

لأنك أطلقت السبب، وهو: الشهر.

وأردت المسبب، وهو: الهلال.

إذ تمام الشهر يكون سببا في ظهور الهلال ورؤيته .

3-وفي قولك: (رأيت نفسها تسيل في الطريق) مجاز مرسل.  
علاقته السببية .

لأنك أطلقت السبب، وهو: النفس.

وأردت المسبب، وهو: الدم.

فكأنك قلت : رأيت دمها يسيل في الطريق .

بين نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:

1-تقول في حق من بلغ سن الرشد : اعطوا هذا اليتيم ماله .

2-وتقول : شربت بُنًا .

3-وتقول : لبست صوفا .

**الجواب :**

1-في قولك : اعطوا هذا اليتيم ماله . مجاز مرسل علاقته : اعتبار ما كان

لأنك أطلقت ما كان في الماضي، وهو: اليتيم.

وأردت ما هو كائن، وهو: مَنْ بلغ سنَّ الرشد.

2-وفي قولك: (شربت بُنًا ) مجاز مرسل علاقته: اعتبار ما كان.

لأنك أطلقت ما كان، في الماضي، وهو: البنُّ.

وأردت ما هو كائن، وهو: القهوة.

3-وفي قولك: (لبست صوفا) مجاز مرسل علاقته: اعتبار ما كان.

لأنك أطلقت ما كان في الماضي، وهو: الصوف.

وأردت ما هو كائن، وهو: اللباس المصنوع من الصوف.



يُنَّ نوع المجاز وعلاقته فيما يلي:

- 1- تقول وأنت تسمع بأحد الصهاينة يولد له مولود :  
هذا الفاجر لم يلد إلا مذبحاً قتّالا للمسلمين .
- 2- تقول وأنت تنظر إلى مدينة خرج أهلها في يوم عيدهم :  
إن أهل هذه المدينة ميتون .

### الجواب :

- 1- في قولك :....(لم يلد إلا مذبحاً قتّالا ) مجاز مرسل علاقته : ( اعتبار ما سيكون . )  
لأنك اعتبرت ما سيكون عليه حال ابن اليهودي من تذبيح وتقتيل للمسلمين .
- 2- وفي قولك: ( إن أهل هذه المدينة ميتون ) مجاز مرسل علاقته: اعتبار ما سيكون .  
لأنك اعتبرت ما سيكون عليه حالهم في مستقبل أيامهم .

.....

### **فصل في الاستعارة :**

سبق أن عرفنا أن المجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين:

أ- مجاز مرسل.

ب- مجاز استعارة.

وقد سبق الكلام على المجاز المرسل . والآن جاء دور

مجاز الاستعارة.

والاستعارة هي: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة.

وعلى هذا فالاستعارة مجاز علاقته المشابهة .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

## وَالِاسْتِعَارَةُ مَجَازُ عُلُقَتِهِ تَشَابُهُ .....

يعني: الاستعارة مجاز علاقته: المشابهة.  
وأعطى رحمه الله مثالا للاستعارة فقال :

## ..... كَأَسَدٍ شَجَاعَتُهُ .....

يعني : كلفظ ( أسد ) إذا أطلق على الرجل الشجاع . والعلاقة  
هي : المشابهة بجهة هي : الشجاعة .  
فإذا قلت : رأيت أسدا في الميدان .  
ف ( رجلا ) المحذوف هو : المشبه .  
( أسد ) المذكور هو : المشبه به .  
والعلاقة هي : الشجاعة .

وهذه الاستعارة مجاز لغوي على الأصح ، وليست مجازا عقليا .  
وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

## ..... وَهِيَ مَجَازُ لَفْظٍ عَلَى الْأَصَحِّ .....

يعني : الاستعارة مجاز لغوي على القول الصحيح ، وليست  
مجازا عقليا كما يدّعي بعض العلماء .

ثم إن الاستعارة بطبيعتها تقتضي : إدخال المشبه  
في جنس المشبه به ، ولذلك لا يصح أن تكون علما ، لأن الجنس  
يقتضي العموم . والعلم ينافي ذلك . اللهم إذا كان العلم

يتضمن وصفية قد اشتهر بها كـ (حاتم) المشهور بالجوهر  
فيجوز فيه ذلك لأنه يستفيد الجنسية من الصفة ، فتقول :  
رأيت اليوم حاتما .  
بدعوى : كُلية حاتم . ودخول المشبه في جنس الجواد .  
إذا .. لا يصح أن تكون الاستعارة في العلم . وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### وَمُنِعَتْ فِي عِلْمٍ لِمَا اتَّضَحَ .....

يعني : ومُنِعَتْ الاستعارة أن تكون في العلم لما اتَّضَحَ أن  
الاستعارة تقتضي إدخال المشبه في جنس المشبه به . والعلم يناهز ذلك .  
وقرينة الاستعارة تكون على ثلاثة أقسام :  
1- تكون فردا أي : أمرا واحداً ، مثل : رأيت أسداً في الميدان .  
2- تكون متعددة . أي : أكثر من أمرين اثنين . مثل : رأيت أسدا يرمى على فرسه .  
3- تكون مؤلفة ، أي : من أمور متعددة . مثل قول الشاعر :  
وصاعقة من نصله تتكفى بها على رؤوس الأقران خمس سحائب  
والمراد ب : (خمس سحائب) الأنامل الخمس ، وهي : أنامل المدوح  
التي هي في الجود كالسحائب .

فإن الشاعر لما استعار السحائب لأنامل المدوح ذكر أن  
هناك صاعقة . ويُنْ أها من نصل سيفه . ثم ذكر أنها  
تنزل على رؤوس الأقران ، ثم ذكر خمس سحائب فصَّرَحَ  
بالعدد الذي هو عدد الأنامل . فظهر من كل ذلك أنه  
أراد بالسحائب الأنامل .

وهذه الأشياء الملتزمة هي التي جعل مجموعها قرينة

لإرادة الأنامل بالسحائب .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَفَرْدًا أَوْ مَعْدُودًا أَوْ مُؤَلَّفًا مِنْهُ قَرِينَةٌ لَهَا قَدْ أَلْفَا**

يعني : أن قرينة الاستعارة تكون :

أ- فردا ، أي : أمرا واحداً .

ب- ومتعددة ، أي : أمرين اثنين فأكثر .

ج- ومؤلفة ، أي : تكون مؤلفة من أمور مجتمعة .

ف : الواو في قوله : وفرداً ، داخلة على : قرينة .

وقوله : (لها) أي : للاستعارة .

و (قرينة) مبتدأ .

و (قد ألفا) خبره .

و (فردا ، معدودا ، مؤلفا ) أحوال من الضمير في : أَلْفَا .

وكأنه قال : وقرينة الاستعارة توجد : فردا ... ومتعددة ... ومؤلفة .

### تقسيم الاستعارة التصريحية باعتبار الطرفين :

تنقسم الاستعارة التصريحية باعتبار الطرفين إلى قسمين :

أ- عنادية .

ب- وفاقية .

فالاستعارة العنادية هي التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد

لتنافيها .

والاستعارة الوفاقية هي التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد

لعدم التنافي . ويمثلون لهما بقوله تعالى من سورة الأنعام :

( أَوْ مَن كَانَ مَيًّا فَأَحْيَيْنَاهُ ) 122 .

قفي قوله تعالى : ( مَيًّا ) تشبيه ( الضلال ) بالموت . يجمع  
تَرْبُّبُ نفي الانتفاع في كل ، واستعير الموت للضلال ، واشتق  
من الموت ( بمعنى الضلال ) مَيًّا ، بمعنى : ( ضالا ) .

وهذه الاستعارة تسمى : عنادية ، لأنه لا يمكن اجتماع طرفيها  
في شيء واحد ، وطرفاها هما : الموت والضلال .

فالموت والضلال لا يمكن اجتماعهما في شيء واحد .

وفي قوله تعالى : ( فَأَحْيَيْنَاهُ ) تشبيه للهداية بالحياة يجمع

تَرْبُّبُ الانتفاع في كل . واستعير الحياة للهداية ، واشتق

من الحياة ( بمعنى الهداية ) فَأَحْيَيْنَاهُ بمعنى : فهديناه .

وهذه استعارة تسمى : وفاقية ، لأنه يمكن اجتماع طرفيها

في شيء واحد . وطرفاها هما : الهداية والحياة

فالهداية والحياة يمكن اجتماعهما في شيء واحد .

إذا .. تنقسم الاستعارة باعتبار اجتماع طرفيها في شيء واحد أو عدم اجتماعهما فيه إلى قسمين:  
أ- عنادية .

ب- وفاقية .

وفي هذا التقسيم يقول الناظم رحمه الله :

**وَمَعَ تَنَافِي طَرْفَيْهَا تَنَتَمِي إِلَى الْعِنَادِ لَا الْوَفَاقِ فَأَعْلَمُ**

يعني : ومع عدم اجتماع طرفيها في شيء واحد ، تنتمي

( أي : تنسب ) الاستعارة إلى العناد . أي : تُسمى :

استعارة عنادية .

ويفهم من كلامه أنه عند إمكان اجتماع طرفيها

في شيء واحد تسمى : وفاقية .

ثم إن الاستعارة العنادية قد تكون : تمليحة ، أي : المقصود منها :

التمليح والظرافة ، وقد تكون تهكمية ، أي : المقصود منها :

التهكم والاستهزاء ، كما تقول : رأيت أسدا .

وأنت تريد جبانا ، والمقصود حينئذ أحد أمرين :

أ- إما التمليح والظرافة .

ب- وإما التهكم والاستهزاء .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### **ثُمَّ الْعِنَادِيَّةُ تَمْلِيحِيَّةٌ      تَلْفِي كَمَا تَلْفِي تَهْكَمِيَّةٌ**

يعني : الاستعارة العنادية تكون :

إما تمليحية ، أي المراد منها التمليح والظرافة .

وإما تهكمية ، أي المراد منها التهكم والاستهزاء .

.....

### **تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع :**

تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع إلى قسمين :

أ- استعارة قريية . وهي المتبدلة التي لاكتها الألسن

فلا تحتاج إلى بحث . ويكون الجامع فيها ظاهرا ، مثل :

رأيت أسدا يرمي .

ب-استعارة غريبة . وهي التي يكون الجامع فيها غامضاً

لا يدركه إلا الخواص .

كما في قول الشاعر :

غَمَرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكَا      غَلَقَتْ لَضَحِكَتَهُ رِقَابَ الْمَالِ

يقول : غمر الرداء .

يعني : كثير المعروف .

فالمشبه هو : المعروف ، المحذوف .

والمشبه به هو : الرداء ، المذكور في البيت .

والجامع هو : الصون والستر في كل .

فالمعروف : يصون ويستر عرض صاحبه .

والرداء : يصون ويستر كل ما ألقى عليه .

إذا .. تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع إلى قسمين :

أ-استعارة قريبة .

ب-استعارة غريبة .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

## وَبِاعْتِبَارِ جَامِعِ قَرِيبَةٍ      كَقَمَرٍ يَقْرَأُ أَوْ غَرِيبَةٍ

يعني : تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع إلى :

➤ قريبة . وهي التي تكون ظاهرة الوجه .

➤ غريبة ، وهي التي تكون غريبة الوجه .

.....

## تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع والطرفين :

تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع والطرفين إلى ستة أقسام :

- 1- الطرفان حسيان ، والجامع حسي .
  - 2- الطرفان حسيان ، والجامع عقلي .
  - 3- الطرفان حسيان ، والجامع بعضه حسي وبعضه عقلي .
  - 4- الطرفان عقليان ، والجامع عقلي .
  - 5- المستعار منه حسي ، والمستعار له عقلي ، والجامع عقلي .
  - 6- المستعار منه عقلي ، والمستعار له حسي ، والجامع عقلي .
- والآن مع تفصيل هذه الأقسام الستة :

الطرفان حسيان والجامع حسي :

ومثاله قوله تعالى من سورة طه :

**( فَأَخْرَجَ لَهُمْ جَدًّا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ )**

فالمستعار منه هو : ولد البقرة ، وهو : حسي .

والمستعار له هو : المصوغ من حُلِيِّ القبط . وهو : حسي .

والجامع هو : الشكل ، وهو : حسي .

فهذه الأشياء كلها حسية ، لأنها تدرك بحاسة البصر .

الطرفان حسيان والجامع عقلي :

ومثاله قوله تعالى من سورة يس :

**( وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَمْلُقُ مِنْهُ النَّهَارَ 37 )**

فالمستعار منه هو : سلخ الجلد عن الشاة ونحوها ، وهو : حسي .

والمستعار له هو : كشف الضوء عن الليل ، وهو : حسي .



والجامع هو : تَرْتُبُ أمر على آخر ، وذلك :  
كترتب ظهور اللحم على السلخ .  
وترتب ظهور الظلمة على إزالة الضوء .  
وإذا .. فالجامع وهو : ( الترتب ) عقلي .

### الطرفان حسيان والجامع بعضه حسي، وبعضه عقلي :

ومثاله أن تقول : رأيت قمرا يضحك . وأنت تريد شخصا جميلا ، عالي القدر .  
فالمستعار منه هو : القمر ، وهو : حسي .  
والمستعار له هو : الشخص الجميل . العالي القدر ، وهو : حسي .  
والوجه بعضه حسي ، وهو : حسن الوجه .  
وبعضه الآخر عقلي ، وهو : علو القدر .

### الطرفان عقليان والجامع عقلي :

ومثاله قوله تعالى من سورة يس :

( هَنَ بَعَثْنَا مِنْهُ مُرَقَّدًا . 52 ) .

فالمستعار منه هو : الرقاد . أي : النوم . وهو : عقلي .  
والمستعار له هو : الموت . وهو : عقلي .  
والجامع هو : انعدام الحركة . وهو : عقلي .

### الطرفان بعضهما حسي ، وبعضهما عقلي ، والجامع عقلي :

ومثاله قوله تعالى من سورة الحجر :

( فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ . 94 )

فالمستعار منه هو : كسر الزجاج ، وهو : حسي .  
والمستعار له هو : التبليغ جهرا ، وهو : عقلي .

والجامع هو : التأثير ، وهو : عقلي .

الطرفان بعضهما عقلي ، وبعضهما حسي ، والجامع عقلي :

ومثاله قوله تعالى من سورة الحاقة :

(إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ ۝ ١١)

فالمستعار منه هو : الطغيان ، وهو : عقلي .

والمستعار له هو : كثرة الماء ، وهو حسي .

والجامع هو : الاستعلاء المفرط ، وهو : عقلي .

وإذا .. تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع والطرفين

إلى ستة أقسام ، وفي هذا التقسيم يقول الناظم رحمه الله :

### وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ وَطَرَفَيْنِ عَقْلاً وَحِسّاً سِتَّةٌ بِغَيْرِ مِيزَانٍ

يعني : تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع والطرفين إلى ستة أقسام :

- ① - الطرفان حسيان . والجامع حسي .
- ② - الطرفان حسيان . والجامع عقلي .
- ③ - الطرفان حسيان . والجامع بعضه حسي ، وبعضه عقلي .
- ④ - الطرفان عقليان ، والجامع عقلي .
- ⑤ - المستعار منه حسي ، والمستعار له عقلي ، والجامع عقلي .
- ⑥ - المستعار منه عقلي . والمستعار له حسي . والجامع عقلي .

## تمارين تطبيقية :

أَجْرِ الاستعارة فيما يلي :

1- فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار .

2- مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدْنَا .

**الجواب :**

1- فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار.

في إجراء الاستعارة في هذه الآية الكريمة ، يقال :

شبه المصوغ من حلي القبط ب ( ولد البقرة ) بجامع الشكل في كل .

ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به . وهو : ( عجلا ) للمشبه

وهو : ( المصوغ من حلي القبط ) على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .

وقلنا : التصريحية للتصريح في الاستعارة بالمشبه به . وهو : عجلا .

وقلنا : الأصلية لأن الاستعارة جرت في اسم جامد . وهو : عجلا .

2- من بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدْنَا .

وفي إجراء الاستعارة في هذه الآية الكريمة يقال :

شبه الموت ب ( الرقاد ) أي : النوم . بجامع انعدام الحركة في كل .

ثم استعير لفظ المشبه به . وهو : ( النوم ) للمشبه . وهو : الموت .

على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .

وقلنا : التصريحية ، للتصريح في الاستعارة بالمشبه به ، وهو : مرقدنا .

وقلنا : الأصلية . لأن الاستعارة جرت في اسم جامد . وهو : مرقدنا .

أَجْرِ الاستعارة فيما يلي :

1- فاصدع بما تؤمر .

2- وآية لهم الليل نسلخ منه النهار .

3- إنا لما طغا الماء حملناكم في الجارية .

### الجواب :

1- فاصدع بما تؤمر . في إجراء الاستعارة في هذه الآية يقال :

شبه التبليغ جهراً ب : الصدع ، وهو : ( كسر الزجاج ) بجامع : التأثير الشديد في كل .

ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به . وهو : ( الصدع ) للمشبه

وهو : التبليغ جهراً . ثم اشتق من ( الصدع ) فاصدع .

بمعنى : بَلَّغْ جهراً على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .

وقلنا : التصريحية . للتصريح في الاستعارة بالمشبه به . وهو : فاصدع .

وقلنا : التبعية ، لأن الاستعارة جرت في الفعل وهو : فاصدع .

2- وآية لهم الليل نسلخ منه النهار . وفي إجراء الاستعارة

في هذه الآية الكريمة يقال :

شُبِّه كشف الضوء عن الليل ، ب : ( سلخ الجلد عن الشاة ونحوها )

بجامع : تَرْتُبْ ظهور شيء على شيء في كل .

ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو : السلخ للمشبه .

وهو كشف الضوء ثم اشتق من السلخ : ( نسلخ ) بمعنى : نكشف

على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .

وقلنا : التصريحية . للتصريح في الاستعارة بالمشبه به وهو : نسلخ .

وقلنا : التبعية . لأن الاستعارة جرت في الفعل وهو : نسلخ .

3- إنا لما طغا الماء . وفي إجراء الاستعارة في هذه الآية يقال :

شُبِّهت كثرة الماء المفرطة ب : ( الطغيان ) وهو : مجاوزة الحد .

بجامع الاستعلاء المفرط في كل .

ثم استُعير اللفظ الدال على المشبه به وهو : الطغيان .

للمشبه . وهو : كثرة الماء المفرطة ، ثم اشتق من الطغيان

( طغا ) بمعنى : كثر الماء كثرة مفرطة على سبيل الاستعارة

التصريحية التبعية .

وقلنا : التصريحية : للتصريح في الاستعارة بالمشبه به وهو : الطغيان

وقلنا : التبعية : لأن الاستعارة جرت في الفعل وهو : طغا .

.....

**تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار :**

تنقسم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار إلى قسمين :

أ- استعارة أصلية .

ب- استعارة تبعية .

فالاستعارة الأصلية : هي التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق

ومثال ذلك قوله تعالى من سورة ابراهيم :

**(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)**

فقد جرت الاستعارة في هذه الآية الكريمة في لفظ : الظلمات

وهو اسم جامد كما تعرف ذلك .

ومن أجل هذا فالاستعارة هنا تسمى : أصلية، لأنها جرت

في اسم جامد غير مشتق . وهو : الظلمات .

وفي إجراء الاستعارة في هذه الآية الكريمة يقال :

شُبِّهت الضلالة بالظلمة . بجامع عدم الاهتداء في كل .  
ثم استُعير اللفظ الدال على المشبه به . وهو : الظلمات  
للمشبه، وهو: الضلالة. على طريقة الاستعارة التصريحية ، الأصلية  
وقلنا : التصريحية ، للتصريح في الاستعارة بلفظ المشبه به وهو : الظلمات .  
وقلنا : الأصلية ، لأن الاستعارة جرت في اسم جامد ، وهو : الظلمات .  
وفي قوله تعالى: إلى النور، استعارة أخرى.  
وفي إجرائها يقال :

شُبِّهت الهداية ب ( النور ) بجامع الاهتداء في كل .  
ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به ، وهو ( النور )  
للمشبه. وهو : الهداية ، على طريقة الاستعارة التصريحية الأصلية .  
وقلنا : التصريحية للتصريح في الاستعارة بلفظ المشبه به ، وهو : النور .  
وقلنا: الأصلية ، لأن الاستعارة جرت في اسم جامد ، وهو : ( النور ) .  
وإذا .. فقد جرت الاستعارة هنا في لفظ: ( النور )، وهو: اسم جامد  
غير مشتق كما لا يخفى عليك ذلك. ومن أجل هذا فالاستعارة  
تُسمَّى: أصلية .

والاستعارة التبعية هي التي يكون فيها اللفظ المستعار:  
اسما مشتقا، أو فعلا، أو حرفا.  
فمثال الاسم المشتق أن تقول : الحال ناطقة بكذا .  
فقد جرت الاستعارة هنا في اسم مشتق . وهو : ناطقة .  
ومن أجل هذا تسمى: استعارة تبعية.  
وفي إجراء هذه الاستعارة يقال :  
شُبِّهت الدلالة الواضحة ب ( النطق ) بجامع إيضاح المعنى في كل .

ثم استُعير اللفظ الدال على المشبه به . وهو ( النطق ) للمشبه  
وهو: الدلالة الواضحة.

ثم اشتق من: ( النطق ) بمعنى: الدلالة الواضحة. ناطقة.  
بمعنى: ( دالة ) . على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .  
وقلنا: التصريحية ، للتصريح في الاستعارة بالمشبه به وهو : ناطقة .  
وقلنا: التبعية، لأن الاستعارة جرت في اسم مشتق. وهو: ناطقة.  
ومثال الفعل : أن يقال : نطقت الحال بكذا .  
فقد جرت الاستعارة هنا في الفعل . وهو: نطقت.  
ومن أجل هذا تُسمَّى: استعارة تبعية.  
وفي إجرائها يقال :

شُبِّهت الدلالة الواضحة ب : ( النطق ) بجامع : إيضاح المعنى في كل .  
ثم استُعير اللفظ الدالُّ على المشبه به ، وهو ( النطق ) للمشبه  
وهو: الدلالة الواضحة.

ثم اشتق من النطق ( بمعنى: الدلالة الواضحة ) : نطقت  
بمعنى : دلت ، على سبيل الاستعارة التصريحية . التبعية.  
وقلنا : التصريحية : للتصريح في الاستعارة بالمشبه به وهو : نطقت .  
وقلنا: التبعية. لأن الاستعارة جرت في الفعل . وهو: نطقت.  
ومثال الحرف قوله تعالى من سورة القصص:

**( قَالَتِ هَذِهِ نَفْسُ الْفَارِغَةِ لَئِنْ لَمْ يَمْسَسْهَا اللَّهُ يَتَّخِذْ مِنْهَا نَافِثَةً تَتَرَقَّى فِي الْإِصْبَاحِ ) (8) .**

فقد جرت الاستعارة هنا في الحرف . وهو لام التعليل . في : ( ليكون )  
ومن أجل هذا تُسمَّى استعارة تبعية .

وفي إجراء الاستعارة في الآية يقال :

شُبِّهَت المحبة والتَّبَنَّى ب : ( العداوة والحزن ) .

بجامع مطلق الترتب .

ثم استُعيرت اللام من المشبه به . وهو : العلة ، أي : ليكون لهم ابناً وحببنا .

للمشبه ، وهو : العاقبة ، أي : ليكون لهم عدواً وحزنا .

على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية .

إذا .. تنقسم الاستعارة باعتبار المستعار إلى قسمين :

➤ استعارة أصلية .

➤ استعارة تبعية .

وفي هذا التقسيم يقول الناظم رحمه الله :

### وَاللَّفْظُ إِنْ جِنْسًا فَقَدْ أَصْلِيَّةٌ

يعني : إذا كان اللفظ المستعارُ اسمَ جنسٍ ، أي ( اسماً جامداً )

غير مشتق . فالاستعارة ، تُسمَّى : أصلية .

### وَتَبَعِيَّةٌ لَدَى الْوَصْفِيَّةِ

### وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ

يعني : وتُسمَّى : استعارة تبعية إذا كان اللفظ المستعار

اسماً مشتقاً ، أو فعلاً ، أو حرفاً .

وأعطى مثالا فقال :

..... كَعَالِ الصُّوفِيِّ      يَنْطِقُ أَنَّهُ الْمَنْيَبُ الْمُوفِيُّ



فالاستعارة في هذا المثال تُسمَّى : تبعية ، لأنها جرت

في الفعل وهو : ينطق .

وفي إجراء هذه الاستعارة يقال :

شُبِّهت الدلالة الواضحة ب : ( النطق ) . بجامع : إيضاح المعنى في كل .

ثم استُعير اللفظ الدالُّ على المشبه به . وهو : ( النطق ) للمشبه .

وهو : الدلالة الواضحة .

ثم اشتُق من النطق ، بمعنى : الدلالة الواضحة : ينطق

بمعنى : يدلُّ على طريق الاستعارة : التصريحية التبعية .

وبهذا تبين لنا أن الاستعارة قسمان :

➤ استعارة أصلية ، وهي ما كان اللفظ فيها : ( اسما جامدا ) غير مشتق .

➤ استعارة تبعية ، وهي ما كان اللفظ فيها : اسما مشتقا ، أو فعلا ، أو حرفا .

.....

### تمارين تطبيقية :

أَجْرِ الاستعارة فيما يلي :

1-يقول أحد الشعراء راثيا ابنا صغيرا له :

يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذلك عمر كواكب الأسفار

2-ويقول شاعر آخر :

حول أعشاشها على الأشجار قد سمعنا القيان وهي تغني

3-ويقول المتنبي :

حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحجي سقي الرياض السحائب

## الجواب :

1- في قول الشاعر : يا كوكبا . استعارة أصلية تصريحية .

وفي إجرائها يقال :

شبه الشاعر الابن ب : "الكوكب" بجامع : صغر الجسم

و علو الشأن في كل .

ثم استعار اللفظ الدال على المشبه به ، و هو : الكوكب

للمشبه و هو : الابن ، على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .

وقلنا : التصريحية ، لأنه صُرح فيها بالمشبه به . و هو : الكوكب .

وقلنا : أصلية ، لأن الاستعارة جرت في اسم جامد، و هو "كوكبا"

2- و في قول الشاعر : .....القيان ، أي : المغنيات .

استعارة تصريحية أصلية .

وفي إجرائها يقال :

شبه الشاعر : الأطيّار ب : القيان ، أي : المغنيات ، بجامع

حُسن الصوت في كل .

ثم استعار اللفظ الدال على المشبه به ، و هو : القيان

للمشبه . و هو : الأطيّار على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .

و القرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي للكلمة هي قوله :

(حول أعشاشها على الأشجار) .

وقلنا : التصريحية للتصريح بالمشبه به . و هو : القيان .

وقلنا : الأصلية، لأن الاستعارة جرت في اسم جامد ، و هو : القيان .

3- و في قول الشاعر : .....(حديقة) ، استعارة تصريحية أصلية .

وفي إجرائها يقال :

شبه الشاعر شعره ب (الحديقة) بجامع الجمال في كل .

ثم استعار اللفظ الدالُّ على المشبه به ، و هو : حديقة

للمشبه . و هو : شعره على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية .

و القرينة هي قوله : ( من لساني .....وسقاها الحجي ) .

وقلنا : التصريحية للتصريح فيها بالمشبه به ، و هو : حديقة .

وقلنا : الأصلية ، لأن الاستعارة جرت في اسم جامد ، و هو : حديقة .

أجرِ الاستعارة فيما يلي :

1- قال تعالى في سورة الأعراف :

( وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ .... )

2- وقال البحتري :

ملأت جوانبه الفضاء وعانقت شرفاته قطع السحاب الممطر

3- وقال ابن الرومي :

بلد صحبت به الشيبية و الصبا ولبست ثوب اللهو وهو جديد

الجواب :

1- في قوله تعالى : ( سكت عن موسى الغضب )

استعارة تصريحية تبعية .

وفي إجرائها يقال :

شُبِّه زوال الغضب عن موسى ب : السكوت بجامع الهدوء في كل .

ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به ، و هو : السكوت

للمشبه ، و هو : زوال الغضب . ثم اشتق من السكوت

بمعنى : زوال الغضب . (سكت) ، بمعنى : زال . على سبيل

الاستعارة التصريحية التبعية .

وقلنا : التصريحية ، للتصريح فيها بالمشبه به . و هو : السكوت .

وقلنا : التبعية ، لأن الاستعارة جرت في الفعل ، و هو : سكت .

2- وفي قول الشاعر : ..... (وعانقت) استعارة تصريحية تبعية .

وفي إجرائها يقال :

شبه الشاعر : الملامسة ب "المعانقة" بجامع الاتصال في كل .

ثم استعار اللفظ الدال على المشبه به ، و هو : المعانقة

للمشبه . و هو : الملامسة . ثم اشتق من المعانقة

بمعنى : الملامسة : عانقت ، بمعنى : لامست على سبيل

الاستعارة التصريحية التبعية . و القرينة هي : شرفاته .

وقلنا : التصريحية للتصريح بالمشبه به . و هو : المعانقة .

وقلنا : التبعية ، لأن الاستعارة جرت في الفعل ، و هو : عانقت .

3- وفي قول الشاعر : ..... (و لبست) استعارة تصريحية تبعية .

وفي إجرائها يقال :

شبه الشاعر : تمتعه باللهو ب : ( اللبس ) بجامع الفرع في كل .

ثم استعار اللفظ الدال على المشبه به ، و هو : اللبس

للمشبه . و هو : التمتع . ثم اشتق من : ( اللبس ) بمعنى :

التمتع : لبست ، بمعنى : تمتعت على سبيل الاستعارة

التصريحية التبعية . و القرينة هي : ( ثوب اللهو )

وقلنا : التصريحية ، للتصريح بالمشبه به . و هو : اللبس .

وقلنا : التبعية ، لأن الاستعارة جرت في الفعل ، و هو : لبست .

وبعد هذا يجب أن نشير إلى أن كل استعارة تبعية  
يصح أن يكون في قرينتها استعارة مكنية .  
وبالرجوع إلى الأمثلة الثلاثة السابقة يتضح الأمر إن شاء الله :  
ففي قوله تعالى : **(ولما سكبت من موسى الغضب ...)**  
يصح أن يقال :

شُبَّه الغضب ب (إنسان)

ثم حذف المشبه به ، و هو : إنسان

ورمز إليه بشيء من لوازمه . و هو : سكت فتكون في الغضب ، استعارة مكنية .  
ومعنى : مكنية : أن المشبه به و هو : إنسان محذوف .  
وفي قول الشعر : وعانقت شرفاته قطع السحاب .  
يجوز أن يقال :

شُبَّهت الشرفات ب (إنسان)

ثم حذف المشبه به و هو : إنسان .

ورمز إليه بشيء من لوازمه ، و هو : عانقت فتكون في شرفاته : استعارة مكنية .  
وقلنا : مكنية : لحذف المشبه به ، و هو : إنسان .  
وفي قول الشاعر : (ولبست ثوب اللهو) .  
يمكن أن يقال :

شُبَّه اللهو ب : ( إنسان ) له ثوب أعاره منه الشاعر .

ثم حُذِف المشبه به ، و هو : الإنسان .

ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه ، و هو : الثوب .

فتكون في اللهو استعارة مكنية .

وإذا... ففي كل استعارة تبعية يصح أن يكون في قرينتها :  
استعارة مكنية . و هي التي حُذِفَ فيها المشبه به و رُمِزَ  
إليه بشيء من لوازمه .

.....

### تقسيم الاستعارة باعتبار ذكر ما يلائم أحد الطرفين وعدم ذكره :

تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر ما يلائم أحد الطرفين وعدم ذكره إلى ثلاثة أقسام :

1- مطلقة .

2- مجردة .

3- مرشحة .

### الاستعارة المطلقة :

فالاستعارة المطلقة هي التي لم تقترن بذكر ما يلائم أحد طرفيها .

تقول وقد لقيتُ مريمَ تحملُ كتابا :

لقيتُ مريمَ ومعها صديقَ تحمله بين يديها .

شَبَّهَتَ الكتابَ بـ ( الصديق ) بجامع : المؤانسة في الكل .

فالمشبه ، ( أي : المستعار له ) هو : الكتاب .

والمشبه به ، ( أي المستعار منه ) هو : الصديق .

ويُلاحظ عليك أنك لم تذكر في تشبيهك هذا ما يناسب

المشبه ، أو المشبه به و من أجل هذا تسمى الاستعارة هنا : مطلقة .

والذي يناسب ويلائم المشبه : (الكتاب) هو : الفوائد .

والذي يلائم ويناسب المشبه به : (الصديق) هو : المؤانسة .

ولم يُذكر شيء مما يناسب أحدهما . و على هذا فالاستعارة : مطلقة .  
وتقول وقد دخلت على الفقيه و هو يحمل قلما :  
دخلتُ على الفقيه وبين أنامله ترجمانه .  
شَبَّهَ القلم ب : (الترجمان ) بجامع الإبانة عما في النفس في كل .  
فالمشبه . (أي المستعار له ) هو : القلم .  
والمشبه به (أي المستعار منه ) هو : الترجمان .  
ويُلاحظ عليك أنك لم تذكر في تشبيهك هذا ما يناسب المشبه أو المشبه به ، و من أجل  
هذا فالاستعارة تسمى : مطلقة .  
والذي يناسب المشبه : (القلم) هو : تسويد الصحف .  
والذي يناسب المشبه به : (الترجمان) هو : الحديث بلغة المخاطبين .  
ولم يُذكر شيء مما يناسب أحدهما ، و على هذا فالاستعارة  
تُسمى : مطلقة .  
وتقول وقد رأيت أمًّا تحمل طفلة صغيرة :  
رأيت أمًّا تحمل في ظهرها وردة .  
شَبَّهت الطفلة الصغيرة ب : (الوردة) بجامع الجمال في كل .  
فالمشبه ( أي المستعار له ) هو : الطفلة .  
والمشبه به (أي المستعار منه) هو : الوردة .  
ويلاحظ عليك أنك لم تذكر في تشبيهك هذا ما يلائم المشبه  
أو المشبه به ، و من أجل هذا تسمى الاستعارة : مطلقة .  
وإذا... فالاستعارة المطلقة هي التي لم يذكر فيها ما يلائم  
المشبه : أو المشبه به .

## الاستعارة المجردة :

والاستعارة المجردة هي التي يذكر فيها مع القرينة ما يناسب المشبه .

نقول : معنا في الجامعة وردة تتحدث سبع لغات .

شُبَّهت الفتاة ب : (الوردة ) بجامع الجمال في كل .

فالمشبه (أي المستعار له ) هو : الفتاة .

والمشبه به (أي المستعار منه) هو : الوردة .

وقد ذكرت في تشبيهك هذا ما يناسب المشبه . ( و هو : الفتاة ) .

والذي يناسبه هو : تتحدث سبع لغات .

و من أجل أنك ذكرت ما يناسب المشبه تُسمَّى الاستعارة : مجردة .

وتقول : رأيت قمرا يُطلُّ من شرفة يبسم عن أسنان كالبرد .

شبهت الفتاة ب : القمر . و ذكرت ما يناسب المشبه (الفتاة)

و هو : ( يبسم عن أسنان كالبرد ) .

و من أجل هذا فالاستعارة تُسمَّى : مجردة .

وتقول : تتلمذنا على بحر يسكن مدينة مراكش .

شبهت الأستاذ ب : ( البحر ) ، و ذكرت ما يناسب المشبه ( الأستاذ )

و هو : يسكن مدينة مراكش .

و من أجل هذا فالاستعارة تُسمَّى : مجردة .

## الاستعارة المرشحة :

والاستعارة المرشحة هي التي ذكر فيها مع القرينة ما يناسب المشبه به .

تقول : رأيت خالدا ترافقه زهرة تملأ المكان شذى .

شبهت الفتاة ب : (الزهرة) وذكرت ما يناسب المشبه به (الزهرة)



وهو : تملأ المكان شذوى .

و من أجل هذا فالاستعارة تُسمى : مرشحة .

إذا ...تنقسم الاستعارة باعتبار ذكر الملائم إلى ثلاثة أقسام :

أ-مطلقة ، و هي التي لم تقترن بذكر ما يناسب أحد الطرفين .

ب-مجردة ، و هي التي اقترنت بما يلائم المشبه .

ج- مرشحة ، و هي التي : اقترنت بما يوافق المشبه به .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### **وَأُطْلِقَتْ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَقْتَرِنْ      بِوَصْفٍ أَوْ تَفْرِيعٍ أَمْرٍ فَاسْتَبِنْ**

يعني : وسميت الاستعارة التي لم تقترن بوصف يناسب المشبه

أو المشبه به : مطلقة .

ويقول : فاستبن ، يعني : اطلب بيان الأمور وحقائقها .

ثم قال :

### **وَجُرِدَتْ بِالْأَلْقِ بِالْفَصْلِ**

يعني : وسميت الاستعارة إذا ذكر فيها ما يلائم المشبه : مجردة

فالمراد بقول الناظم : بالفصل ، أي : المشبه .

ثم قال :

### **وَرُشِحَتْ بِالْأَلْقِ بِالْأَصْلِ**

يعني : وسميت الاستعارة إذا ذكر فيها ما يوافق المشبه به : مرشحة .

ويقول : بالأصل .

يعني : بالمشبه به .

وأعطى مثالا للاستعارة المرشحة فقال :

## **نَحْوُ ارْتَقَى إِلَى سَمَاءِ الْقُدْسِ      فَفَاقَ مَنْ خَلْفَ أَرْضِ الْحَسَنِ**

فالمشبه (أي المستعار له) هو : أعلى مراتب القدس .

والمشبه به ( أي : المستعار منه) هو : السماء .

وقد ذكر ما يناسب المشبه به ، و هو : (ارتقى) أي : الرقي .

وعلى هذا فالاستعارة هنا تسمى : مرشحة .

وإذا ... فالاستعارة بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

➤ مطلقة

➤ مجردة

➤ مرشحة

وأبلغ هذه الأنواع الثلاثة هي : المرشحة ، لأنها مبنية على تناسي التشبيه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

## **أَبْلَغُهَا التَّرْشِيحُ لِابْتِنَائِهِ      عَلَى تَنَاسِيِ التَّشْبِيهِ وَانْتِفَائِهِ**

فأبلغها : المرشحة ، ثم تليها : المطلقة ، ثم : المجردة .

.....

### **تمارين تطبيقية :**

يُبين نوع الاستعارة باعتبار الملائم و علل فيما يلي :

1- يقول الله تعالى في سورة الحاقة :

(إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ . 11 )

2-وتقول : مرّ نوفل و معه حمامة من حمامات المجتمع .

3-ويقول الشاعر :

رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر      ظواهر جلدي و هو للقلب جارح  
الجواب :

1-في قوله تعالى : ( إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ ) استعارة مطلقة .

والسبب الذي جعلها مطلقة هو أنه لم يذكر ما يناسب  
أحد الطرفين .

فالمشبه هو : كثرة الماء .

والمشبه به هو : الطغيان .

و لم يُذكر في الآية الكريمة ما يناسب : كثرة الماء ، و لا : الطغيان .

2-و في قولك : و معه حمامة من حمامات المجتمع، استعارة مطلقة .

لأنه لم يذكر ما يناسب أحد الطرفين .

فالمشبه هو : الفتاة .

و المشبه به هو : الحمامة .

و لم تُذكر ما يناسب : الفتاة و لا الحمامة .

3- و في قول الشاعر : رمتني بسهم ريشه الكحل . استعارة مطلقة .

فالمشبه هو : الطُرف .

و المشبه به هو : السهم .

وقد ذُكر ما يناسبهما معا .

فالطُرف يناسبه الكحل .

والسهم يناسبه : الريش .

و من أجل هذا فالاستعارة تُسمَّى : مطلقة .

وبهذا يتبين لنا أن الاستعارة تسمى : مطلقة في حالتين :

**الأولى :** إذا لم يُذكر ما يناسب أحد الطرفين .

**الثانية :** إذا ذكر ما يناسبهما معا .

بين نوع الاستعارة فيما يلي :

1-يقول الشاعر :

وعد البدر بالزيارة ليلا  
فاذا ما وفى قضيت نذوري

2-و يقول القائل :

رحم الله امرأ أَلجم نفسه بإبعادها عن شهراتها .

3-وتقول : رأيت بدرًا في الدرس يجيد السرد على الفقيه .

### الجواب :

1-في قول الشاعر : وعد البدر بالزيارة . إلخ . استعارة مجردة .

لأنه ذكر فيها ما يلائم المشبه .

فالمشبه هو : المحبوبة الجميلة .

والمشبه به هو : البدر .

وقد ذكر ما يلائم المشبه ( المحبوبة ) و هو : الزيارة ...والوفاء .

وعلى هذا فهي : استعارة مجردة .

2-وفي قولهم : رحمه الله امرأ أَلجم نفسه بإبعادها عن شهراتها .

استعارة مجردة ، لأنه ذكر فيها ما يلائم المشبه .

فالمشبه هو : النفس

والمشبه هو : الفرس .

وقد ذُكر ما يلائم المشبه : ( النفس )، و هو :  
بإبعادها عن شهواتها .

و على هذا فهي استعارة مجردة .

3- و في قولك : رأيت بدرًا في الدرس يجيد السرد على الفقيه .

استعارة مجردة ، لأنه ذُكر فيها ما يلائم المشبه .

فالمشبه هو : طالب .

والمشبه به هو : البدر .

وقد ذكر ما يلائم المشبه : (طالب) و هو : يجيد السرد .

و على هذا فهي استعارة : مجردة .

يُبين نوع الاستعارة فيما يلي :

1- يقول الله تعالى في سورة البقرة :

**(أولئك الذين اُخْتَرُوا الضلالة بالمدي فما ربحت تجارتهم ) .**

2- و يقول الشاعر :

إذا ما الدهر جر على أناس      كلاكله أناخ بآخرينا

الجواب :

1- في قوله تعالى : (.....اُخْتَرُوا الضلالة بالمدي .....)

استعارة ترشيحية ، لأنه ذُكر فيها ما يناسب المشبه به .

فالمشبه هو : الاختيار .

والمشبه به هو : الاشتراء .

وقد ذُكر ما يناسب المشبه به : (الاشتراء) و هو : فما ربحت تجارتهم

و من أجل هذا تسمى : استعارة ترشيحية .

2-و في قول الشاعر : إذا ما الدهر جرَّ على أناس . إلخ .

استعارة ترشيحية ، لأنه ذكر فيها ما يلائم المشبه به .

فالمشبه هو : الدهر .

والمشبه به هو : الجمل .

وقد ذكر ما يناسب المشبه به : (الجمل) و هو : أناخ .

و من أجل هذا فالاستعارة تسمى : ترشيحية .

.....

### فصل في الاستعارة التحقيقية :

والاستعارة التحقيقية هي التي يتحقق المستعار له فيها حسا أو عقلا .

مثال ذلك أن يقال : رأيت بحرا يعطي .

فالمستعار له هو : الرجل الجواد ، و قد نقل إلى أمر معلوم

يمكن أن يشار إليه إشارة حسية . و هو : البحر . أو نقول ، و هو : محقق حسا .

و من أجل هذا فالاستعارة تُسمى : تحقيقية .

و مثال ذلك أيضا قوله تعالى من سورة الفاتحة :

### (اهدنا الصراط المستقيم . 6)

فالمستعار له هو : الدين الحق . و هو أمر يمكن أن يشار إليه

إشارة عقلية ، أو نقول : و هو محقق عقلا .

و من أجل هذا فالاستعارة تسمى : تحقيقية .

و في هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وَذَاتُ مَعْنَى ثَابِتٍ بِحَسٍّ أَوْ عَقْلٍ فَتَحْقِيقِيَّةٌ كَذَا رَأَوْا**

يقول : وذات معنى ثابت بحس أو عقل  
يعني : وصاحبة مستعار له مُدْرَك بالحس أو العقل ، تُسمَّى تحقيقية .  
وأعطى مثالا للاستعارة التحقيقية المتحققة عقلا فقال :

### **كَأَشْرَقَتْ بِصَائِرِ الصُّوفِيَّةِ      بِنُورِ شَمْسِ الْحَضَرَةِ الْقُدْسِيَّةِ**

فالمستعار له هنا هو : انشراح الصدر و اتساعه ، و هو : أمر محقق عقلا .  
والمستعار منه هو : الاستنارة بالنور المحسوس .  
و من أجل هذا فالاستعارة هنا تسمى : تحقيقية .  
إذا... الاستعارة التحقيقية هي التي يدرك المستعار له فيها بالحس أو العقل .

.....

### **فصل في الاستعارة المكنية :**

والاستعارة المكنية هي التي يذكر فيها من أركان التشبيه  
المشبه فقط . و يحذف المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه .  
مثلا : قضيت ليلة عند خالتك و في الصباح الباكر استيقظت  
على صوت ابنتها وهي تسقي الورد بجانبك وتغني غناء عذبا حلوا .  
فنقول :

استيقظت على تغريد ابنة خالتي .  
فالمشبه هو : ابنة الخالة ، و هو مذكور .  
والمشبه به هو : الحمامة ، و هو محذوف ومرموز له  
بشيء من لوازمه و هو : التغريد .  
و من أجل هذا فالاستعارة هنا تسمى : مكنية .

واللازم للمشبه به هو : التغريد يُسمَّى : استعارة تخيلية

وقلنا في : لازم المشبه به المحذوف : استعارة تخيلية .

ولإيضاح ذلك نقول :

سُمِّي استعارة لأن اللازم ، و هو الأمر المختص بالمشبه به المحذوف

قد استُعير للمشبه المذكور ، و دخل فيه حتى كأنه منه .

ولما كان الأمر على خلاف الحقيقة والواقع كان إسناده

إلى المشبه من قبيل التخيل .

ومن أجل هذا سميت الاستعارة تخيلية .

ومثال الاستعارة المكنية قوله تعالى من سورة مريم :

**(رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ هَيْبًا 4)**

فالمشبه هنا هو : الرأس

والمشبه به. هو : الحطب .

وقد حُذف ورُمز إليه بشيء من لوازمه . و هو : الاشتعال .

و من أجل هذا تسمى الاستعارة : مكنية .

و في : لازم المشبه به و هو : الاشتعال : استعارة تخيلية .

وإذا... الاستعارة المكنية هي التي يحذف فيها المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه .

و يكون في هذا اللازم للمشبه به استعارة تخيلية .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**وما سوى مشبه لم يذكر**

**فذلك التشبيه عند المنتبه**

**وذكر لازم بتخيالية**

**وحيث تشبيه بنفس أضمر**

**ودل لازم لما شبه به**

**يعرف باستعارة الكناية**



يقول : وحيث تشبيهٌ بنفس أضمرنا .  
يعني : إذا كان التشبيه لم يُدَلَّ عليه بأداته . أي : حذفت الأداة .  
يقول : وما سوى مشبه لم يذكرنا .  
يعني : إذا لم يُذكر شيء من أركان التشبيه سوى المشبه .  
يقول : ودَلَّ لازم لما شُبه به .  
يعني : ودَلَّ اللازم على المشبه به المحذوف .  
يقول : فذلك التشبيه ..... إلخ .  
يعني : فحينئذ يُسمَّى ذلك التشبيه : استعارة مكنية .  
ويُسمَّى اللازم : استعارة تخيلية .  
وأعطى مثالين فقال :

### **كَانَشِبَتْ مَنِيَّةُ أَظْفَارِهَا وَأَشْرَقَتْ حَضَرَتُنَا أَنْوَارُهَا**

ففي المثال الأول يقال :  
المشبه هو : المَنِيَّةُ ، أي الموت .  
والمشبه به هو : الحيوان المفترس .  
وقد حُذف ورُمز إليه بشيء من لوازمه ، وهو : الأظفار .  
ومن أجل هذا تُسمَّى الاستعارة : مكنية .  
ويُسمَّى لازم المشبه به ، وهو : الأظفار : استعارة تخيلية .  
وفي المثال الثاني يقال :  
المشبه هو : الحضرة . وهي : المعرفة .  
والمشبه به هو : الشمس .  
وقد حُذف ورُمز إليه بشيء من لوازمه ، وهو : الأنوار .  
ومن أجل هذا تسمى الاستعارة : مكنية .

ويُسمَّى : لازم المشبه به ، وهو : الأنوار ، استعارة تخيلية .

.....

### تمارين تطبيقية :

أجرِ الاستعارة فيما يلي :

- 1- وإذا العناية لاحظتك عيونها      نم فالمخاوف كلهن أمان
- 2- أتنه الخلافه منقادة      إليه تجرر أذيالها
- 3- وإذا المنية أنشبت أظفارها      ألفيت كل تميمة لا تنفع

### الجواب :

1- وإذا العناية إلخ .

في هذا البيت استعارة مكنية . وفي إجرائها يقال :

شُبَّهت العناية ، ب ( المرأة )

ثم استُعير اللفظ الدالُّ على المشبه به ، وهو : المرأة

للمشبه ، وهو : العناية .

ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه

على سبيل الاستعارة المكنية .

والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للكلمة هي :

( لاحظتك عيونها ) . وفي هذه القرينة استعارة تُسمَّى : تخيلية .

2- أتنه الخلافه ، إلخ .

وفي هذا البيت استعارة مكنية أيضا . وفي إجرائها يقال :

شُبَّهت الخلافه ب ( فتاة ترتدي ثوبا طويلا الذيل ) بجامع : الحسن والبهاء في كل .

ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به ، وهو : الفتاة .

للمشبه ، وهو : الخلافة

ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه على

سبيل الاستعارة المكنية .

والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي للكلمة

هي : تُجَرَّرُ أذيالها .

وفي هذه القرينة استعارة تسمى : تخيلية .

3- وإذا المنية أنشبت أظفارها .

وفي هذا البيت استعارة مكنية كذلك .

وفي إجرائها يقال :

شُبِّهَتِ المنية ، أي : الموت ، ب : حيوان مفترس .

ثم استعير اللفظ الدالُّ على المشبه به ، وهو : الحيوان المفترس .

للمشبه ، وهو : المنية .

ثم حُذِفَ المشبه به ورُمِزَ إليه بشيء من لوازمه . على سبيل الاستعارة المكنية .

والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي للكلمة هي :

( إثبات الأظفار للمنية )

وفي هذه القرينة استعارة تُسمَّى : تخيلية .

إذا .. يلاحظ أن الاستعارة التخيلية ، أخت الاستعارة المكنية لا تفارقها ،

فكلما وُجِدَتِ الاستعارة المكنية وُجِدَتِ الاستعارة التخيلية بجانبها .

.....

## فصل في تحسين الاستعارة :

وحسن الاستعارة يكون برعاية جهات حُسن التشبيه  
كأن يكون وجه الشبه شاملاً للطرفين ، والتشبيه  
وافياً بغرض التشبيه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### مُعَسِّنُ اسْتِعَارَةٍ تَذْرِيه بِرَعْيِ وَجْهِ الْخُسْنِ لِلتَّشْبِيهِ

ويكون حسن الاستعارة كذلك ألا تُشم رائحة التشبيه  
في اللفظ .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### وَالْبُعْدُ عَنْ رَائِحَةِ التَّشْبِيهِ فِي لَفْظٍ .....

ويكون حسن الاستعارة كذلك يكون وجه الشبه ظاهراً  
حتى لا تكون الاستعارة ألباساً ، أي : كلاماً مُعَمًّى .  
وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### وَلَيْسَ الْوَجْهُ الْغَايَةُ فِي .....

إذا .. فحسن الاستعارة يكون بأشياء من بينها :  
أن يكون وجه الشبه شاملاً للطرفين .  
أن يكون التشبيه وافياً بإفادة الغرض من التشبيه .

ألاً تُشم رائحة التشبيه في اللفظ .  
أن يكون وجه الشبه ظاهراً حتى لا تصير الاستعارة  
الغازاً وتعمية .

## فصل في المجاز المركب :

- قسّم الناظم رحمه الله المجاز المركب إلى قسمين :
- 1- المجاز المركب الذي تقدّم في الإسناد الخبري .
  - 2- المجاز المركب الذي يسمّى استعارة .
- وفي هذا التقسيم يقول الناظم رحمه الله :

### مُرْكَبُ الْمَجَازِ مَا تَحْصُلًا فِي نِسْبَةٍ .....

يعني : من المجاز المركب نوع تقدم في الإسناد الخبري .

ف : ( ما تحصلاً ) معناه : ما تقدّم .

و : ( في نسبة ) معناه : في الإسناد الخبري ،

ثم يقول :

### أَوْ مِثْلَ تَمْثِيلٍ جَلًا .....

يعني : أو ما ظهر مثل تشبيه التمثيل في الوجه . وهو ما كان  
وجه الشبه فيه هيئة مأخوذة من متعدّد ، ويُسمّى استعارة تمثيلية ،

مثل : الصيف ضيعت اللّبن .

فهذا مثل يضرب لِمَنْ ضَيّعَ فرصة ثم جاء يطلبها بعد  
فوات إبّانها .

ومن المستعمل استعمال المجاز المركب ، قولهم :  
 إني أراك تُقدّم رجلا وتؤخر أخرى .  
 فهذا مثل يضرب لمن يتردد في أمر ، فتارة يُقدّم ، وتارة يُحجّم ،  
 شُبّهت صورة تردّده في الأمر ، ب : ( صورة من قام يمشي إلى أمر  
 فترك المشي فتارة يقدّم رجله ، وتارة يؤخرها ) .  
 والوجه هو : الإقدام ، والإحجام .  
 فهذا النوع من المجاز المركب يُسمّى : استعارة تمثيلية .  
 ويُسمّى : مثلاً كذلك .  
 وهذا النوع من المجاز يكون في النثر ويكون في الشعر .  
 فمن أمثله في النثر بالإضافة إلى ما سبق :  
 1- أحشفاً وسوءَ كيلة .  
 فهذا مثل يضرب لمن يظلم من جهتين .  
 2- لأمر ما جذع قصير أنفه .  
 وهذا مثل يضرب لمن يخال على حصول أمر خفي ، وهو مستتر  
 تحت أمر ظاهر .  
 3- اليد لا تصفق وحدها .  
 مثل يضرب لمن يريد أن يعمل عملاً وحده ، وهو عاجز عنه .  
 ومن أمثله في الشعر :

- 1- إذا جاء موسى وألقى العصا      فقد بطل السحر والساحر
- 2- إذا قالست حذّام فصدقوها      فإن القول ما قالت حذام
- 3- متى يبلغ البنيان يوماً تمامه      إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

فهذا كله مجاز مركَّب ، ويُسمَّى :

استعارة تمثيلية .

ويسمَّى : ( مثلاً ) .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

## وَإِنْ أَتَى اسْتِعَارَةٌ مُرَكَّبٌ فَمَثَلًا يُدْعَى وَلَا يَنْكَبُ

إذا .. المجاز المركَّب يُسمَّى : استعارة تمثيلية .

وَيُسمَّى : ( مَثَلًا )

ولهذا قال : فمثلاً يُدْعَى .

أي : فيسمى : ( مثلاً ) .

لكن يشترط في تسميته : ( مثلاً ) أن يكون قد استعمل من غير تغيير ولا تبديل .

فمثلاً قولهم : ( الصيفَ ضيعت اللبَن )

يقال : للمذكر ، والمؤنث ، وللمفرد ، والمثنى والجمع .

بصيغة واحدة .

ولهذا قال : ( ولا يَنْكَبُ )

أي : ولا يغير المثل عما كان عليه من قبل .

ويجدر بنا ذكر بعض الأمثال ، وبيان أسبابها ليسهل إجراء الاستعارة فيها .

وهذه بعض الأمثال :

1-الصيف ضيعتِ اللبَن . فهذا ( مثل ) يقال لمن ضيع فرصة ثم

جاء يطلبها بعد فوات إبانها .

وسبب قول هذا المثل : أن امرأة كانت متزوجة بشيخ غني

فطلبت طلاقها منه في زمن الصيف لضعفه وشيخوخته .

فطلقها وتزوجت بشاب فقير ، وفي وقت الشتاء ذهبت

تطلب اللبن من الرجل الذي طلبت منه طلاقها .

فقال لها : الصيف ضيعت اللبن . فصار ( مثلا ) .

2- أحشفا وسوء كيلة . وهذا مثل يضرب لمن ظلم من جهتين .

وسبب قيله : أن رجلا اشترى تمرا من رجل آخر ، فوجده

رديئا وناقص الكيل ، فقال : أحشفا وسوء كيلة ؟ فأصبح : ( مثلا ) .

3- لأمر ما جذع قصير أنفه ، وهذا ( مثل ) يقال لمن يحتال

لبلوغ أمر خفي ، وهو مستتر تحت أمر ظاهر .

وسبب صدور هذا المثل أن رجلا اسمه قصير أراد

أن يثارل : ( جذيمة ) من الزبأ ، فقطع أنفه

حتى لا يعرف ، فلما رأوه قالوا :

( لأمر ما جذع قصير أنفه ) ، فشاع : ( مثلا ) .

### تمارين تطبيقية :

حدّد نوع الاستعارة ، وأجرها في الأمثال التالية :

1- أحشفا وسوء كيلة .

2- لأمر ما جذع قصير أنفه .

3- اليد لا تصفق وحدها .

الجواب :

1- أحشفا وسوء كيلة . في هذا المثل استعارة تمثيلية .



وفي إجرائها يقال :

شُبِّهَتْ صورة مَنْ يظلم من جهتين ، ب :  
صورة رجل باع آخر تمرا رديئا وناقص الكيل ،  
بجامع : الظلم من جهتين في كل .

ثم استعير الكلام الموضوع للمشبه به ، للمشبه على  
طريقة الاستعارة التمثيلية .

2-لأمر ما جذع قصير أنفه ،

وهذا المثال يسمَّى : استعارة تمثيلية كذلك .

وفي إجرائها يقال :

شُبِّهَتْ صورة مَنْ يَسْتَرُّ تحت أمر ليحصل على أمر آخر يريده ،  
ب : صورة الرجل المسمَّى قصيرا ، حين جذع أنفه ليأخذ بثأر جديمة  
من الزبَّاء .

بجامع : الاحتيال في كل .

ثم استعير الكلام الدالُّ على المشبه به ، للمشبه على  
طريق الاستعارة التمثيلية .

3-اليد لا تصفق وحدها .

وهذا المثال يسمَّى : استعارة تمثيلية .

وفي إجرائها يقال :

شُبِّهَتْ صورة مَنْ يريد أن يعمل عملا وحده وهو عاجز عنه .

ب : صورة من يريد أن يصفق بيد واحدة .

بجامع : العجز في كل .

ثم استعير الكلام الدالُّ على المشبه به للمشبه ، على

طريق الاستعارة التمثيلية .

حدد نوع الاستعارة ، وأجرها فيما يلي :

- 1- إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر
- 2- إذ قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
- 3- متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

الجواب :

1- إذا جاء موسى ، إلخ ، في هذا البيت استعارة تمثيلية .

وفي إجراءاتها يقال :

شُبَّهَتْ صورة مَنْ يحصل بوجوده حلُّ المشاكل .

ب : صورة موسى عليه السلام مع سحرة فرعون .

بجامع : حسم التزاع في كل .

ثم استعير الكلام الدالُّ على المشبه به ، للمشبه ، على

سبيل الاستعارة التمثيلية .

2- إذا قالت حذام فصدقوها . في هذا البيت استعارة تمثيلية .

وفي إجراءاتها يقال :

شُبَّهَتْ صورة مَنْ قال صوابا

ب : صورة المرأة التي تُسمَّى : حذام .

بجامع : صواب القول في كل .

ثم استعير الكلام الدالُّ على المشبه به : للمشبه ، على

طريق الاستعارة التمثيلية .

3- متى يبلغ البنيان ، إلخ . في هذا البيت استعارة تمثيلية ، وفي إجراءاتها يقال :

شُبِّهَتْ صورة المصلح يبدأ الإصلاح ثم يأتي غيره فيبطله .  
ب : صورة البنيان يُشرع فيه حتى إذا أوشك أن يتم جاء مَنْ يهدمه .  
بجامع : عدم الوصول إلى الغاية المنشودة لوجود ما يفسد على الساعي سعيه ،  
ثم استُعير الكلام الدالُّ على المشبه به ، للمشبه ، على سبيل  
الاستعارة التمثيلية .

.....

### فصل في تغيير الإعراب :

هذا فصل في بيان حكم تغيير الإعراب ، وهذا الحكم  
هو : أن الكلمة التي تَغَيَّرُ إعرابها ( بسبب زيادة  
كلمة أو نقصها ) تسمى مجازاً .  
وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

### وَمِنْهُ مَا إِعْرَابُهُ تَغْيِيرًا بِحَذْفِ لَفْظٍ أَوْ زِيَادَةٍ تَرَى

يعني : ومن المجاز نوع تَغْيِيرُ إعرابُ الكلمة فيه  
بسبب حذف كلمة  
أو زيادتها .

فمثال المجاز إذا تغير إعراب الكلمة بحذف لفظ ، أن تقول :  
جاء الأميرُ . وأنت تقصد : جاء رسول الأمير .  
فأصل كلمة : ( الأمير ) هو : الجرُّ .  
لكنها تَغْيِيرَتْ إلى الرفع بسبب الحذف .

وتقول :

شجعوا مدرّب الفريق الوطني .

وأنت تقصد : شجعوا الفريق الوطني .

فأصل كلمة : ( الفريق ) هو : النصب .

لكنها تغيّرت إلى الجرّ بسبب الزيادة .

إذا .. هناك نوع من المجاز غير ما سبق يكون بسبب حذف

كلمة أو زيادتها .

.....

## { الباب الثالث : الكناية }

هذا هو الباب الثالث من أبواب فنّ البيان .

وهو : الكناية .

فماهي الكناية ؟

الكناية هي : اللفظ الذي يراد به لازم معناه مع جواز

إرادة المعنى الحقيقي .

يقول سُكَّانُ قرية :

رئيس جماعتنا القروية كثير الرَّماد .

فَمَنْ قال هذا فهو يقصد بكثرة الرماد : جُودَ وكرمَ الرئيس .

إذا .. فكثرة الرَّماد يُكْنَى بها عن الجود والكرم .

وتقول عن جارك المسكين الذي قلَّما تعرف داره الطعام :

جاري قليل الفأر .

كُنِّيَتْ بِ : قَلَّةِ الفأر ، عن قلة الطعام .

وفي هذين المثالين يجوز أن يراد باللفظ معناه الحقيقي .

فتقول : فلان كثير الرماد ، وأنت تقصد كثرة الرماد حقيقة .

وتقول : فلان قليل الفأر ، وأنت تقصد قَلَّةِ الفأر حقيقة .

وعلى هذا نقول :

الكناية هي : اللفظ الذي يُقصد به لازم معناه مع جواز قَصْدِ المعنى الحقيقي .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

**لَفْظٌ بِهِ لَازِمٌ مَعْنَاهُ قَصْدٌ      مَعَ جَوَازٍ قَصْدِهِ مَعَهُ يَرِدُ**

يعني : الكناية هي : اللفظ الذي يُقصد به لازم معناه مع جواز قَصْدِ المعنى الحقيقي .

ثم إن هذه الكناية تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1- كناية عن نسبة .

2- كناية عن موصوف .

3- كناية عن صفة .

والآن مع تفصيل هذه الأقسام :

➤ أولاً : كناية عن نسبة :

فما معنى : كناية عن نسبة ؟

معناها : كناية عن نسبة الصفة إلى الموصوف .

نقول : يسكن العلمُ حيث يسكن خالد .

نَسَبْنَا العلمَ إلى خالد ، أي : نسبنا الصفة إلى الموصوف .

فَ : العلم : صفة .

وَ : خالد : موصوف .

ولكننا لم ننسب العلم إلى خالد صراحة ، ولكن نسبناه إليه

كناية . ذلك أننا نسبنا العلم إلى المكان الذي يسكن فيه  
خالد . ونسبة العلم إلى المكان الذي يسكن فيه  
كناية عن نسبة العلم إلى خالد نفسه .  
وتقول : الجود يرافق آل محمد حيث ساروا .  
فقد كُنِّيَتْ بمرافقة الجود لآل محمد عن جودهم وكرمهم .  
وهي كناية عن نسبة الصفة إلى الموصوف .  
ولعلك تتساءل هل من ضابط لكناية النسبة ؟  
فيقال : كناية النسبة هي التي يُصْرَّح فيها بالصفة والموصوف  
ولكن لا يُصْرَّح فيها بنسبة الصفة إلى الموصوف بل  
يُكْنَى عن ذلك .  
تقول :

اليهود حيثما يَحْلُون يَحْلُ التذبيح والتقتيل .  
الْبَيْتُ إذا خلا من المرأة خلا من النظام والسكينة .  
العالم إذا رحل عن البلدة رحل عنها الأمرُ بالمعروف  
والنهي عن المنكر . وإرشادُ الناس إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم .  
وإذا نقول : تنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام :  
كناية عن نسبة .. عن موصوف .. كناية عن صفة .  
وفي كناية النسبة يقول الناظم رحمه الله :

### إلى اختصاص الوصف بالموصوف

يعني : تنقسم الكناية إلى ..... إلى اختصاص الوصف بالموصوف .  
ويقصد بقوله : اختصاص الوصف بالموصوف .

الكناية عن نسبة .

### ➤ ثانيا : كناية عن موصوف :

فماهي الكناية عن موصوف ؟

الكناية عن الموصوف هي التي يُصرَّح فيها بالصفة والنسبة ولا يُصرَّح فيها عن الموصوف بل يُكْنَى عنه .

تقول :

حُبُّ الكتابة يسكن في موضع الأسرار .

فالمراد بقولك : موضع الأسرار . هو : القلب .

ولكنك لم تصرح بالموصوف وهو : القلب ، وإنما

كُنَّيت عنه ب : موضع الأسرار .

والملاحظ أنك صرَّحت بالصفة وهي : موضع الأسرار .

وكُنَّيت عن الموصوف وهو : القلب .

وتقول :

ضَعُف موضع الدمع مني .

فالمراد بقولك : موضع الدمع ، هو : العينان .

ولكنك لم تصرح بالموصوف ، وهو : العينان ، وإنما

كُنَّيت عنه ب : موضع الدمع .

والملاحظ أنك صرَّحت بالصفة وهي : موضع الدمع

وكُنَّيت عن الموصوف وهو : العينان .

وهذا هو : الكناية عن الموصوف : تُصرَّح فيها بالصفة

وتكْنَى فيها عن الموصوف ، ويشترط في هذه الكناية



أن تكون الصفة مختصة بالموصوف ولا تتعداه

ليتأتى الانتقال منها إليه .

وفي قسم الكناية عن الموصوف يقول الناظم رحمه الله :

**وَنَفْسٍ مَوْصُوفٍ .....**

يعني : وتنقسم الكناية إلى قسمين ثان . وهو : الكناية عن موصوف .

فهو يقصد بقوله : ونفس موصوف : الكناية عن موصوف .

➤ **ثالثا : الكناية عن صفة :**

فما هي الكناية عن صفة ؟

الكناية عن الصفة هي التي يُصرَّح فيها بالموصوف

ولا يُصرَّح فيها بالصفة بل يُكْنَى عنها

تقول :

خالد يُشار إليه بالبنان .

فالمراد بقولك : يشار إليه بالبنان . هو : الشهرةُ وعلوُّ المنزلة .

ولكنك لم تُصرَّح بالصفة وهي : الشهرةُ وعلوُّ المنزلة ، وإنما

كُنَّيتَ عنها بـ : يُشارُ إليه بالبنان .

والملاحظ أنك صرَّحتَ بالموصوف . وهو : خالد ،

وكُنَّيتَ عن الصفة وهي : الشهرةُ وعلوُّ المنزلة .

وتقول :

مريم ناعمة الكفين .

فالمراد بقولك : ناعمة الكفين هو : أنها تعيش في ترف

ولها مَنْ يخدمها .

والملاحظ أنك صرّحتَ بالموصوف ، وهو : نعومة الكف .  
وكُنيتَ عن الصفة وهي : الثَّرَف الذي تعيش فيه .  
وفي كناية الصفة يقول الناظم رحمه الله :

.....**وَوَصَفٍ**.....

يعني : وتَنَقَّسُمُ الكناية إلى قِسْمٍ ثالث . وهو : كناية عن صفة .  
فهو يقصد بقوله : **وَوَصَفٍ** : الكناية عن صفة .  
وبهذا نكون قد عرفنا : أن الكناية ثلاثة أقسام .

① - كناية عن نسبة .

② - كناية عن موصوف .

③ - كناية عن صفة .

### الغرض من الكناية :

والغرض من الكناية هو :  
الإيضاح مثل : سعيد طويلُ حِمَالَةٍ السيف . لطول القامة .  
الاختصار مثل : خالد جبان الكلب . أي : لكثرة غشيان الضيوف للمنزل .  
الستر مثل : سافر أهل الدار كناية عن الزوجة .  
الاستهجان مثل : مَنْ بَاشَرَ أَهْلَهُ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ فَقَدْ أَفْطَرَ .  
كناية عن إتيانها ومجامعتها .  
وفي أغراض الكناية يقول الناظم رحمه الله :

**..... والغرض**      **إيضاح اختصار أو صون عرض**  
**أو انتقاء اللفظ لاستهجان**      **ونحوه كاللمس والإتيان**

## { فصل في مراتب المجاز والكنى : }

المجاز أبلغ من الحقيقة.

الكناية أبلغ من التصريح.

الاستعارة أبلغ من التشبيه.

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

تصريح أو حقيقة كذا زكن  
تشبيهه أيضا باتفاق العقلا

ثم المجاز والكنى أبلغ من  
في الفن تقديم استعارة على

انتهى بحمد الله وتوفيقه : الجزء الثاني

من : (جديد الثلاثة الفنون في الجوهر المكنون )

ويليه الجزء الثالث والأخير إن شاء الله

وهو : علم البديع





علال نوريم

### صدر للمؤلف

- القول الجديد في شرح الزواوي المفيد
- فتح أقفال لامية الأفعال
- تقريب المبتدي من نظم المجراي
- الأقوال الجليلة في شرح الأجرومية
- جديد الثلاثة الفنون في شرح الجواهر المكنون  
الجزء الأول : علم المعاني

وسيصدر له قريبا إن شاء الله :

- جديد الثلاثة الفنون في شرح الجواهر المكنون  
علم البديع : الجزء الثالث والأخير